

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٤٠٠
٢٨ أكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٢

العدد
١٠٠
فلس

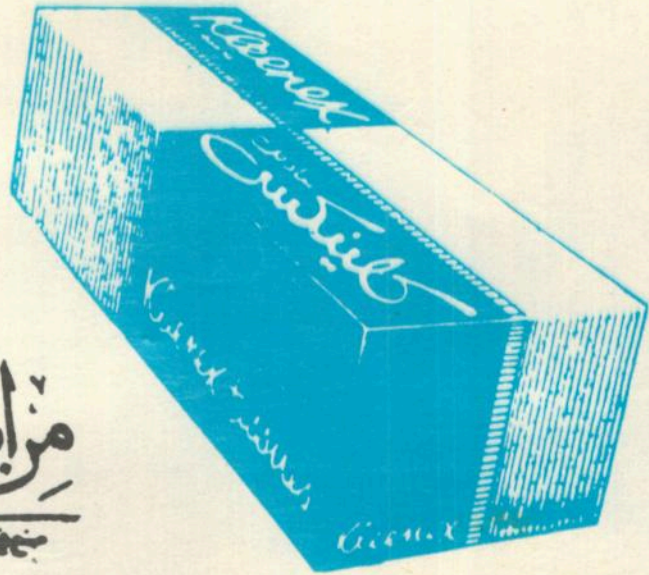


فَعَلًا
بِطَرِيرِكِهِمْ
وَرَأْيِهِمْ
وَكِتَابِهِمْ



مخارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طبر عبد القادر الصناعية ٢٠٢٠



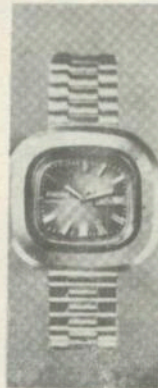
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجھيزات
معرض إنكار - شارع عبدالعالم رقم ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت

« ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا »
صدق الله العظيم

مبادرة مشكورة من وزير التربية البحريني

كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد بعثت بمذكرة الى
وزراء التربية في العالم العربي - الاسلامي حول افتراءات
- منظمة اليونسكو على الاسلام .

وقد بادر وزير التربية والتعليم البحريني - مشكورا -
بالتجاوب مع مذكرة الجمعية وبعث بكتاب يعبر عن الاهتمام
بهذه القضية . والاستعداد للتعاون على علاجها .

شكر الكتاب الجمعية على يقظتها ، وأكد أن مقتريات
المستشرقين على الاسلام - حديثا - انها هي امتداد
للاسرائيليات التي دسها اليهود في ترائنا قديما ابتغاء
تسويبه .

وذكر أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد
بحثت هذا الامر في اجتماعها الاخير . وبعثت وفدا برئاسة
المدير العام بوزاره التربية في قطر والرئيس الحالي للمجلس
التنفيذي لهذه المنظمة العربية ، لمناقشة المدير العام لليونسكو
في هذا الموضوع .

وانه خلال المؤتمر الدولي للتربية الذي انعقد في جنيف
تمت لقاءات بين وزراء التربية العرب والمدير العام لليونسكو
ودار نقاش حول ذات الموضوع . ونقد اعترض المدير الحالي
عما حصل وسبب ذلك بأنه لم يكن مديرا لليونسكو حين صدور
تلك المقتريات على الاسلام في كتاب « تاريخ البشرية » .

وجاء في كتاب السيد وزير التربية والتعليم البحريني :
ان المدير العام لليونسكو كان - ابان صدور المقتريات -
فرنسيا وان اصوات العرب والمسلمين قد ساعدته في البقاء
في منصبه مدة طويلة « !! » .

واقترح الوزير بعض الاجراءات السريعة لتطويق
الموضوع . ووعد بأنه سيطرح المشكلة على مؤتمر وزراء
التربية في الخليج والجزيرة الذي انعقد في الرياض في
الاسبوع الماضي .

- واذا نشكر الوزير البحريني على مبادرته نرجو :
- أن تكون هناك مبادرات مماثلة من وزراء التربية في
العالم الاسلامي
- الا يكتفي باعتذار سلبي من اليونسكو . بل لا بد من
حذف كل ما يسيء الى الاسلام من منشوراتها . .
- كتاب « تاريخ البشرية » وغيره .
- ان تستخدم دول العالم العربي - الاسلامي وزنها
العديدي والمالي في حمل اليونسكو على احترام الاسلام .

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

شاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

معاً.. بطريقتهم ورؤيتهم وكتائبهم

قرع اجراس الكنائس ايذانا باندلاع الحروب الصليبية .

ويقول بطريقتهم : « ان المارون يخوضون حربا صليبية حقيقية »

□ وكتائبهم — وقائدها بيار الجميل — تحصل — في هذا الجو — على السند العقائدي من البطريرك — لاحظوا دور البطريرك المعوشي في احداث لبنان عام ١٩٥٨ — وتحصل على الدعم الرسمي من رئاسة الجمهورية .

ان المارون والطوائف الصليبية الضالعة معهم قد اجمعوا امرهم على هذه الاهداف .

* اما ان يظل لبنان تحت السيطرة المارونية ، ويظل الظلم السياسي والاجتماعي للمسلمين قائما .. بالتالي

* واما ان يقسم لبنان طائفا * واما ان يخضع للنفوذ الصهيوني المتحالف مع المارون وهناك تنعم الطائفة المارونية بما تريد . وتتكاثر المظالم ضد المسلمين .

ان المارون جن جنونهم حين طالب المسلمون بتصحيح الاوضاع اى باجراء احصاء عام يتبين منه حجم كل طائفة . وبناء على الاحصاء يحدث تعديل للدستور، واقامة توازن سياسي ووظائفي في الدولة ان المارون يريدون الابقاء على الاوضاع الظالمة بقوة السلاح .

وبقوة السلاح ايضا يريدون ان يخدموا اليهود عن طريق تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان

هذه هي المعركة وتستمر بعض الحكام العرب على هذا الوضع اشتراك فعلي في الجزرة الصليبية وانحياز سافر للمارون .

ان سليمان فرنجية لا يخجل من نصرانيتها ، فلماذا يخجل حكام عرب من اسلامهم؟! انه صراع عقائدي سافر ، لا تصلح له العبارات المائعة ولا المواقف المتخاذلة .

المتآمر الصامت

او الفريق الثالث في احداث لبنان او الجهة التي تفجر الوضع كلما مال الى الهدوء

هذه المصطلحات او التعبيرات السياسية ، كانت تطرح كتفسير لاستمرار الحرب او — بصراحة — للتعمية . والتستر على الفاعل الحقيقي داخل لبنان

ونقول « داخل لبنان » مع ادراكنا بان هناك اطرافا خارجية متعددة ، مشتركة في الصراع .

ومن اول يوم .. كان « الفريق الثالث » مكشوفاً ومعروفاً لدى الذين يعرفون طبيعة المعركة وتعميداتها وثقلها .

بيد ان المعرفة المحدودة اصبحت اليوم راياء عابها . ووعيا سائداً .

وعرف ان « الفريق الثالث » الذي كان يحيط نفسه بالغموض والصمت والظلام . ليس سوى « رئاسة الجمهورية » !!

ان اتهامات سياسية محددة وجهت الى رئاسة الجمهورية في لبنان . وحملتها مسؤولية التحيز والاستبداد والتعصب .

● نائب سلام طالب باستقالة رئيس الجمهورية لان الاخير قد فقد حياده

● مفتي لبنان الشيخ حسن خالد يتهم رئيس الجمهورية بانه « طاغية مستبد »

● كمال جنبلاط يقول : « ان رئيس الجمهورية ضالع في المامرة ضد المسلمين .

وفي خطة تقسيم لبنان »

وهذه الاتهامات تكشف بوضوح « الفريق الثالث » الذي يقف بكل ثقله الى جانب حزب الكتائب ، وعصابة طوني فرنجية . ويدفع الجيش للتدخل لصالح الصليبيين .

هذا موقف رئيسهم .

□ وبتريقتهم يصرح بأنه سيستمر الى امريكا والفاشيان وفرنسا لطلب الصون والامانة للمارون ضد مسلمي لبنان انه يكرر ، موقف البلبا « اربان » الذي

بينما يشد الصراع بين عمان واليمن الجنوبي حول ظفار .. تصفية الوجود الايراني والانجليزي والشيوعي أول خطوة .. في طريق الحل الموضوعي الشامل.

واعتقد ان تجاهلها سيفرق الخليج العربي كله في حوامة من الفتن والتدخلات الخارجية لا آخر لها .

● ان ايران بدوافعها الخاصة تريد اجتياح الخليج ان حكاية استعانة سلطنة عمان بها .. مسألة شكلية . فهي تريد التدخل باي وسيلة . واحتلالها لجزر ابي موسى وطنب الصغرى والكبرى اوضح دليل على ذلك . فهي احتلت هذه الجزر . ولن تستطيع قط ان تدعى بان هناك احدا استعان بها .

● ان ايران ليست هي البلد الذي يستطيع مقاومة الشيوعية

١ - لان كفاح الشيوعية يحتاج الى قوتها مستقلة لا يربطها بقوى استعمارية اخرى اى رابط . والا فان الصراع سينحصر بين قوتين دوليتين استعماريتين .. الشيوعية الدولية . والامبريالية العالمية

٢ - ان ايران عجزت في داخلها عن قمع الحركة الشيوعية المتزايدة ومن هنا فان رحيل القوات الايرانية عن سلطنة عمان خطوة اولى وضرورية في حل المشكلة .

وعلى الجانب الاخر . فان اليمن الجنوبي وهو احد دول الجامعة العربية ينبغي ان يلزم بعدم التدخل في شؤون سلطنة عمان . ماذا استمر نعمين ارسال قوة عربية لحمل سلطات عمان على الالتزام بعدم التدخل . ونحن نعلم ان حركة ظفار ليست كسل مطالبها شيوعية .. خاصة الحركة التي قاعدتها العريضة .

هناك مطالب معقولة مثل الحصول على العيش الكريم ، والصحة والتعليم والسكن . وعلى الدول العربية القادرة ماليًا ان تساهم في علاج هذه المشكلات الخائفة . وعندها سنجد كثيرا من البنادق قد تراخت في ايدي اصحابها . وستسجد بيوريات الشيوعية قد تساقطت .

يظهر ان بلاد الاستعمار الانجليزي لا نهاية لشروره .

نعم ان رحل هذه الاستعمار بجيشه العثماني وادارته السياسية المباشرة . وسيطرته الاقتصادية الساهرة ظل رغم ذلك يلقي ظلامه . ويفجر النابه !! انظروا !!!

في كل بلد احتله الانجليز - تقريبا - تركوا وراءهم مشكلة مزمنة المرض . قابلة للانفجار في اى وقت

في السودان .. زرعوا مشكلة الجنوب في العراق .. زرعوا مشكلة الشمال في فلسطين .. زرعوا اخطر وافدح مشكلة وهي تسليم فلسطين للمؤسسة الصهيونية . في باكستان .. زرعوا مشكلة الشرق والغرب ..

وفي عمان .. واليمن زرعوا مشكلتي اليمن الجنوبي وظفار .. وهكذا . ونحصر حديثنا الآن في المشكلة الاخيرة .

فقد اصبح من المعروف تاريخيا وسياسيا ان الانجليز ساهبوا في تسليم الحكم في عدن لفريق من الفرقان المتصارعين على الحكم وتعنى الفريق الحاكم اليوم .

وفي ظفار .. حركة شيوعية - فسي قيادتها وتوجيهها - يتولى الانجليز ادارة المعارك ضدها .

والذين يتولون ادارة المعارك من الانجليز يربطوا بين استمرار الحرب .. وبين الامتيازات الخيالية التي يحصلون عليها . ولذلك هم يطيلون امد الحرب واستنزاف موارد سلطنة عمان .. من اجل استمرار امتيازاتهم .

وهذا الوضع .. يخيف حكومة عمان . حيث ان الحسم ليس من سياسة الانجليز في مثل هذه الاوضاع .

وعلى طريقة الانتقال من شر الى شر استعانت السلطنة بقوات ايرانية . وهنا ينبغي ان نسجل حقائق مهمة

تَعْدِيلُ المَادَّةِ الثَّانِيَةِ لا يصلح الناس إلا

لزاما علينا المطالبة باعادة النظر في الدستور
بإبقاء ما هو صالح وملائم منه وتغيير ما
يتعارض مع عقيدتنا الاسلامية واسلوب
حياتنا الاجتماعية . فالكويت قد مرت
بتجربة مريرة وقاست الكثير من جراء تراخي
القوانين وميوعتها . فراينا السارق يسرق
ثم يعاود فعلته مرارا وذلك بسبب ضعف
العقاب وعدم ملامته مع الجرم وطبيعة
الانسان . ونفس الشيء يحدث بالنسبة
لهتك العرض والجرائم الخلقية وتهريب
الخمر والمخدرات الى البلاد والغصب
والاحتيال الى آخر ما هنالك من مسميات
في قاموس الجرائم .
السبب في ذلك يعرفه كل مواطن غيور
على هذا البلد ومستقبل اجياله . فمن امن
العقاب اساء التصرف .

والان لا يوجد مواطن الاوضح ويشتكى
من ميوعة القوانين وضعفها وينادي مستنجا
بأولياء امور هذا البلد لوضع حد لهذه
الفوضى . وبما أن مجلس الأمة هو
السلطة الوحيدة التي بيدها تغيير الدستور
والقوانين المبنية عنه فان امانة الحفاظ
على هذا المجتمع هي في عنقه وتصحيح
مسيرتنا الدستورية من اهم مسؤولياتهم
في الدورة القادمة .
ولكننا نعلم ان جميع القوانين الوضعية
قاصرة تماما عن ادراك طبيعة البشر
وتصرفاتهم . وكل انسان يدرك اليوم ما
تقاسيه المجتمعات التي طبقت مثل هذه
القوانين من تفكك وضياح وتفش مخيف
لجميع اصناف الجرائم مما نتج عنه حالة

علمنا اخيرا ان اللجنة التشريعية بمجلس
الامة الكويتي تناقش بجد موضوع تعديل
المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح
الشريعة الاسلامية مصدر التشريع .
وهذه الخطوة التي تبناها ٢٥ نائبا في
المجلس لم تات عبثا ولا ترفا . وانما
الظروف والازمات الاجتماعية التي يمر بها
المجتمع الكويتي كنتيجة لتطبيق قوانين
مستوردة من صنع بشر من غير المسلمين
والتي ادت الى انتشار الجريمة والانحلال
الخلقي والاستهتار بالقانون هي التي دفعت
بهذه النخبة الفاضلة من النواب الفيوريين
على مستقبل مجتمعهم وعقيدتهم الى تبني
هذا التغيير الهام في الدستور .
ولا غرابة في ذلك مطلقا ، فالدستور
الكويتي كما قلنا وضع باسلوب لا يتلاءم
مطلقا وظروف الكويت الاجتماعية .
فالخبراء الذين وضعوا هذا الدستور لم يكن
لديهم علم البتة بطبيعة المجتمع الكويتي ولم
يكونوا سوى ناقلين من دساتير المجتمعات
الغربية البعيدة كل البعد عن اسلوبنا
وطريقتنا في الحياة . هذا بالإضافة الى ان
المجلس التأسيسي الذي أقر الدستور لم
يكن بمقدوره ادراك الكثير من أوجه النقص
في الدستور وذلك لقلة خبرته في مثل هذه
الامور ولانها كانت التجربة الاولى
بالنسبة له .

والان وقد مضى على وضع الدستور
الحالي قرابة ١٤ عاما ونظرا للتغيرات
الكبيرة التي مر بها المجتمع الكويتي وما
كسبه خلال هذه الفترة من خبرات
ومهارات تشريعية جيدة فانه اصبح

من الدستور ضرورة ملحة

تشريع ربهم وخالقهم

بقلم: ماري محمد كبدان

هي مصدر التشريع كخيل بفتح الطريق أمام مجلس الأمة لاعادة النظر في جميع القوانين لتتمشى ومبادئ الاسلام .
فالى الامام سبروا ايها النواب الكرام في عملكم الجليل هذا فالله معكم اولا واخيرا والغالبية العظمى من المجتمع الكويتي تؤيدكم وتقف معكم وترقب نجاح جهودكم الطيبة .
والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



رئيس المجلس
نزار الكوثر

زار الكويت رئيس جمهورية الفابون الحاج عمر بنفو على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير . وكان في استقباله الشيخ جابر العلي رئيس الوزراء بالانابة وزير الاعلام نائباً عن صاحب السمو أمير البلاد الذي اخذ للراحة بناء على نصيحة الاطباء وكان الرئيس الفابوني قد اعلن اسلامه . واسلم معه الوف من أبناء الفابون . وفي جولته هذه زار قطر وهناك اشهر ١٦ فابوني اسلامهم بحمد الله .
وقد اجري الحاج عمر بنفو محادثات سياسية واقتصادية مع المسؤولين الكويتيين وتوطيد العلاقة مع الفابون .. أمر تلميه المسؤولية نحو الاسلام والداخلين الجدد فيه كما تلميه المصلحة العامة .

من الرعب والاضطراب تعيشها هذه المجتمعات .

بينما العلاج موجود في شريعتنا العظيمة التي لم تكن من صنع بشر انما من صنع خالق الكون الذي يعلم طبيعة النفس البشرية وما يخلج فيها من نزعات للخير والشر ويعلم ايضا الطريقة المثلى لتقويم اعوجاجها وصنعها ودفنها الى عمل الخير وتجنب الضلال .

وشريعتنا كما يشهد العدو والصديق لم تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصتها وبينتها . فلماذا اذا نلجأ الى قوانين من صنع بشر غريب عن عقيدتنا وتقاليدنا وبين ايدينا هذه الشريعة الالهية . اما زالت عقدة الشعور بالنقص مسيطرة على أفكارنا . ام هل ننتظر ان يطبق احد المجتمعات الغربية شريعة الاسلام حتى نهب مقلدين له .

يا معشر المسلمين آن الاوان لنثيق بأنفسنا ونقدر ما بين ايدينا من كنوز نفيسة . بل آن الاوان لنثبت للعالم اجمع ان ما لدينا من قيم ومبادئ وحضارة انسانية رفيعة كفيلة بانتزاعه مما يعيش فيه من ضلال واضطراب وفوضى . وهذا لا يتأتى الا من قيامنا نحن بتطبيق هذه القيم والمبادئ الالهية في مجتمعاتنا الاسلامية لتكون بذلك رواد هذا العصر في قيادة الانسانية الى شاطئ الامان والعيش الكريم .

وعليه فان تغيير المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة الاسلامية

عودة وفد التربية من مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج

عاد الى البلاد السيد جاسم المرزوق وزير التربية قادما من الرياض بعد ان شارك - ووفد تربوي ضم بعض كبار رجال التربية - في مؤتمر وزراء التربية بدول الخليج العربي والجزيرة الذي انعقد بالرياض واشترك فيه وزراء التربية في السعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة للكويت .

وكان المؤتمر قد اسفر عن قرارات تنص على انشاء مكتب اقليمي للتربية في الرياض يضم ممثلين عن الدول الست المشتركة فيه كما قرر انشاء مجلس أعلى للتنسيق والتكامل في ميدان التعليم العالي، وبالنسبة للمناهج قرر توحيد أسس المناهج وأهداف

التعليم ، وانشاء مركز اقليمي للبحوث التربوية ، واتخاذ موقف موحد تجاه الشهادات الخارجية ومعادلة الشهادة الدراسية ، الى جانب قراراته في اتاحة فرص التعليم لابناء المنطقة ، وتبادل المعلومات والخبرات في مختلف المجالات التربوية ، فضلا عن الزيارات واللقاءات والرحلات والمعسكرات الكشفية المشتركة كما قرر المؤتمر تنسيق المساعداة الخارجية للدول الشقيقة والصديقة والقيام بمشروعات تربوية مشتركة ، والحيولة دون التنافس على الخبرات التربوية ، وتنسيق المواقف تجاه المؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية .

ورابطة العالم الإسلامي في هولة خليجية

في سبيل التعاون الاسلامي . وتعزيز الروابط الاسلامية يقوم في هذه الايام وفد من رابطة العالم الاسلامي بجولة خليجية موسعة .

والوفد مكون من ثلاثة من اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وهم السادة :

- الشيخ عبد الله الانصاري
- الشيخ منصور المحجوب
- السيد عبد الله علي المطوع

وتتنظم الجولة : الكويت . قطر والبحرين ودولة الامارات . وسلطنة عمان .

وسيجري الوفد اتصالات مع حكام وامراء الخليج العربي حول قضايا حيوية ومهمة تستهدف المصلحة العامة ونهضة المنطقة على هدى الاسلام هذا . ويحمل الوفد رسالة من الامانة العامة للرابطة لتقديمها لحكام وامراء الخليج العربي

- - والمجتمع - تتمنى النجاح والتوفيق للوفد في مهمته .

اعداد أعمال مجلس الأمة للدورة الجديدة

اتحاد الطلبة المسلمين في ملتان بالبانس

اعلن السيد عبد اللطيف الفليح الامين العام لمجلس الأمة أن الامانة للمجلس قد فرغت من اعداد اول جدول لاعمال دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الرابع ، ويشتمل على ١٧٧ سؤالاً بالاضافة الى العديد من الاقتراحات ومشروعات القوانين وقال السيد الفليح أن المجلس سيبدأ في مستهل الجلسة التي ستعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري «اليوم» بانتخاب أمين السر والمراقبة وكذلك اعضاء لجنة مشروع الجواب على الخطاب اميري بالاضافة الى اللجان الدائمة .

كون الطلبة المسلمون في « ملتان » فرعا ، لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وقد حدد الفرع الجديد للاتحاد اهدافه فيما يلي :

- العمل على اعلاء كلمة الله
- نشر الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين الوافدين
- مناصرة القضايا الاسلامية في العالم الاسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين
- دحض الافكار الهدامة .

الوفد الاسلامي اليوغسلافي ومسؤولية الاغنياء المسلمين

و - المجتمع - وهي ترحب بالاخوة اعضاء
الوفد تهيب باغنياء المسلمين في الخليج أن
يتقربوا الى ربهم سبحانه بتقديم العون لهذا
الوفد حتى يتمكن من الحصول على قطعة الارض
وبناء المسجد والمركز .
ان أي دعم يقدم للوفد انما هو مساهمة
مباشرة في الحفاظ على الوجود الاسلامي في
يوغوسلافيا .

يزور الكويت ودول الخليج هذه الايام وفد
يوغسلافي مسلم مكون من السيد عادل بيغوفتش
والسيد بشير مصطفى عثمان .
وهدف هذا الوفد هو شرح أوضاع مسلمي
يوغوسلافيا وطلب العون لشراء قطعة أرض
يقا م فوقها مسجد يذكر فيه اسم الله كثيرا . .
ومركز اسلامي للتوعية . . ومدرسة لتعليم
أبناء المسلمين . .

شريط الاخبار

وافقت على تسليم السلطة قسي
الصحراء الى المغرب .

قبرص - طالب البروفسور نجم
الدين أربكان نائب رئيس الوزراء
التركي وزعيم حزب السلامة الوطني
بضرورة اعلان دولة مستقلة تركية في
القسم التركي من قبرص ، وقال أن
التأخير في هذا القرار يعتبر مضيعة
للوقت وتوليس في صالح أبناء الطائفة
التركية في قبرص . وذكر أربكان أن
حدود المنطقة التركية في قبرص قد
وضعتها الجيش التركي منذ تحركاته
العسكرية في العام الماضي ، وأكد
أربكان أن تركيا مستعدة لحماية
استقلال دولة قبرص التركية .

الاتحادية عند اعلان استقلالها وان
هذه الدولة ستحظى بتأييد دول العالم
الثالث ، وقال أنه يجب عقد اتفاق
عسكري بين تركيا ودولة قبرص
التركية لحماية وضمان استقلال قبرص
وذلك بعد اعلان استقلالها الكامل .

عمان - ندد المكتب التنفيذي
للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس
في بيان بالمحاولة الاسرائيلية لاقامة
حكومة مدنية مستقلة في الضفة
الغربية والتي كشف عنها شمعون
بريز وزير الدفاع لاسرائيل قبل أيام .
وقال البيان : ان على الدول العربية
والاسلامية أن يهبوا لوقف العدوان
الاسرائيلي الفاشم وافشاله .

المغرب - ذكرت الاخبار بأن عدد
المتطوعين المغاربة الذين أعلنوا عن
استعدادهم للاشتراك في المسيرة
الخضراء قد زاد عن ٧٠٠ ألف شخص
هذا وقد أعلنت كل من الكويت
والسعودية ودولة الامارات والاردن
تأييدها للمسيرة . . هذا وقد هاجمت
الجزائر بعنف المسيرة والذين أيدها
وقد ركزت هجومها على الاردن . هذا
وقد ذكر راديو الكويت بأن اسبانيا

الهند - رفض سماحة السيد أبو
الحسن الندوي الداعية الاسلامي
المعروف ورئيس ندوة العلماء ، قبول
الوسام الذي منحته اياه رئيس
الجمهورية الهندي ، وهو أعلى
وسام في الهند يمنح للعلماء والمفكرين
والفلاسفة . وقد أعرب سماحته
لمبعوث الرئيس الهندي عن أسفه
لعدم قبول الوسام ذلك لان هناك
أخوة له في العقيدة قد زجت بهم
السلطات الهندية في المعتقلات
والسجون وقامت ببصادة افكارهم
ومنعهم من ممارسة نشاطهم الاسلامي
هذا وقد قام رئيس وزراء الحكومة
المحلية في مقاطعة - أوتربرديش -
بزيارة سماحة السيد أبو الحسن
الندوي ، حيث بحث معه بعض
القضايا الاسلامية . . وتم على أثر
ذلك اطلاق سراح المعتقلين من أعضاء
الجماعة الاسلامية في هذه الولاية .

جنوب السودان

الجنوب دولة منفصلة عملياً.. خاضعة
تقرير فصل عن النشاط الصليبي



من يصدق ؟

ان السودان الشقيق الذي ظل في اطار الاسلام في جميع الفهود الوطنية حتى مجيء الانجليز في مطلع القرن العشرين ... في دولة السلطنة الزرقاء ودوله الزبير باشا والدولة المهديية .. والذي اوشك ان يعلن اول دستور اسلامي في العهد الوطني عام ١٩٦٩ ...

ان هذا البلد انتسقى أصبح يواجه اليوم خطر التنصير وان وزارة الاوقاف فيه هي وزارة اسلامية مسيحية ترعى شؤون الكنائس والقسس والمبشرين ..

وان ثلثي القطر يخضع لسلطة مسيحية متعصبة تحول دون الدعوة الى الاسلام في جنوب البلاد .

وان الطاقة الكنسية العالمية بكل امكانياتها تصب الان هنا كحتى اصبحت اذاعة ام درمان الرسمية بوقا للتبشير وامتلأت العاصمة بالكنائس ...

من يصدق هذا ؟

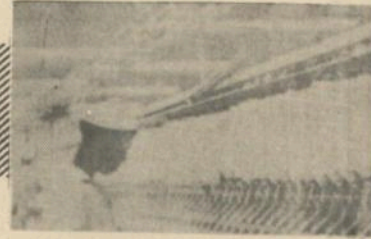
في الوقت الذي تطارد مجهودات الحركة الاسلامية المتواضعة ويزج بدعاتها داخل السجون والمعقلات .

اننا نضع بين يدي الحكومات الاسلامية وجهاهير المسلمين وهيئات العمل الاسلامي الدولية منها والاقليمية .. الحقائق التي تضمنها هذا التقرير عن نشاط الكنائس في القطر الاسلامي الشقيق ، ونعد بمواصلة كشف الحقائق حتى يتعري الخطر المستتر الذي يتربص بالاسلام في تلك المنطقة .



يواجه خطر التهميش الشامل

للتوهمية الكنسية والمحامية والعالمية
وامكاناته وإساليبه هناك



الكنسي الامر الذي يمكن من تشبعهم وتطبعهم بكل ما يراد لهم ، مستغلين في ذلك أحدث وسائل التربية والتوجيه والتغذية الفكرية .

● ثالثا - الاهتمام الكبير بتعليم البنات واعدادهن وتعهدهن في جو كنسي خاص بهن كذلك .

● رابعا - تخريج دفعات من هؤلاء الاولاد والبنات فيما بعد ليكونوا دعاة للدين المسيحي والكنيسة وسط اهلهم وأهل لسانهم .

● خامسا - يقومون ببناء المدارس ومعاهد التدريب الصناعي والمهني والفني والحرفي والكتابي وذلك لتخريج عمال وفنيين مسيحيين مهرة يفرضون نفوذهم على الطبقة العاملة والخدمة المدنية وعمامة الحياة بالاقليم . وانها توجد لهم أعمالا مضمونة مما يشجع الآخرين على الولوج الى أماكن التعليم الكنسي بحثا عن الوظيفة والمكانة الاجتماعية بفضل ذلك التعليم الهادف ، ولهم فيمن سبقوهم نموذج عملي ومثال واضح ملموس .

● سادسا - تقوم الكنيسة بتدريب البشرين والمعلمين وطنيين كانوا أم اجانب على أحدث أساليب التربية والتوجيه ، وهذا النوع من التدريب والتوجيه مستمر ومتجدد .

ثمرة كل هذا العمل هو هذا النفر الحاقق الان على كل ما هو اسلامي أو عربي . فهؤلاء هم الذين رضعوا من ثديها وتربوا على أحضانها وأكثروا من مائدتها وترعرعوا تحت أنظارها والذي يهينا هنا هو معرفة تلك المخططات المدروسة البرمجة التي ادت الى ذلك النتائج .

وبعد طواف ونقض ودراسة وتقلب المراجع مما كتبه ظهر أنه - وفي ايجاز - على النحو التالي :

● أولا - كانت وقبل أن تبدأ نشاطها التبشيري الفعلي المكثف تقوم بمسح جغرافي واجتماعي واقتصادي للمنطقة وعاداتهم وتقاليدهم وما يجبون وما يكرهون وعلاقاتهم الاجتماعية ولهجاتهم والعمل على تعلمها - ثم معرفة نشاطاتهم الاقتصادية وضرورياتهم اليومية الملحة ... الخ .

● ثانيا - على ضوء دراستها السالفة وصلت الى حقيقة كبرى وهي ان الاسرة الجنوبية مفككة الاواصر - خاصة اسر قبائل الاستوائية والاقليات ببحر الغزال - ولذلك عمدت الكنيسة الى تبني الاطفال منذ الصغر وتخبر النجباء منهم وعزلهم عن بيئتهم ووضعهم في بيئة كنسية خاصة حتى يشبوا في هذا الجو

كانت الكنيسة تتمتع بوضع مريح عندما قام الانجليز بقفل المديرية الجنوبية في وجه مسلمي الشمال العرب والقلانه ، وكانت الخطة هي عزل الشمال تماما عن الجنوب حتى يكون حاجزا في المستقبل يفصل بين شمال افريقيا المسلم وبين شرق افريقيا المسلم وبين الاثنين معا وباقى افريقيا المظلم . وقد أعلن اللورد كرومر ان الهدف من سياسته بالسودان - هي منع اتصال شمال السودان - شمال افريقيا - بمسلمي شرق افريقيا السواحليين والصوماليين حتى لا تصير الحبشة جزيرة مسيحية داخلية مضطهدة - ويبدو ان الكنيسة كانت قد نجحت الى حد ما في هذا المخطط ، اذ ان الكنيسة بدأت تعمل بإمكانيات ضخمة تسندها السلطة ماليا وأديبا فكانت تتقاضى مبالغ كبيرة جدا من الخزينة العامة للدولة السودانية لتنفيذ خططها بنجاح .

واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ، وعن طريق المخططات المدروسة البرمجة أن تدخل أعدادا كبيرة من أبناء الاقليم في حظيرة المسيحية

كما انها استطاعت أن تنصر عددا من المسلمين ونواديهم ، فكانت

جنوب السودان

من الاصلين الحاقدين تاريخيا والمتعاونين مع اجهزة الاحتلال والصليبية العالمية .

وانسحب القسس المطرودون الى شرق أفريقيا واثيوبيا وبقوا قسسي الحدود المتاخمة للاقليم بمساعدة الكنائس الكائنه اصلا في تلك الاقطار المجاورة حتى تم التوقيع على اتفاقية ادبيس ابايا في مارس ١٩٧٢م في عهد حكومة الرئيس جعفر محمد نميري ثم عادوا ليزاولوا نشاطهم من جديد . فما هي ابعاد هذا النشاط الجديد وما هي حقيقته ؟

بعد طواف جم في الاقليم واتصالات عديدة بمسؤولين رسميين وشعبيين وبعد ملاحظاتي الانفة الذكر اورد الاتي : —

ابعاد النشاط الصليبي

● أولا — بدأت الكنيسة هذه المرة بحماس منقطع النظير عملا تبشريا مكثفا ، وبدعم مادي وادبي هائلين من مجلس الكنائس العالمي والهيئات الخيرية المسيحية بالدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا ، هذا الى جانب التعاطف الذي يجدونه من السلطات الحاكمة بالاقليم ، اذ جميعهم من خريجي مدارس الكنائس

ومنهم مسيحيون متعصبون سواء اكانوا في الاجهزة السياسية او العسكرية ، وهؤلاء يعتقدون ان الكنيسة سئدتهم ايام الحقنة الحالكة وتعرضت للحرب والتشريد مثلهم فهي اذا الان عائد مثلهم ومناضل ثوري اصيل ضد عرب الشمال . .

الطلاب والورش والمستوصفات كذلك امتلاكها لوسائل مواصلات حديثة من الدراجة البخارية الى الطائيرة البرمائية والنشات النهرية . الخ . مع جميع توغر وسائل الراحة الحديثة .

□ ثالثا — التدريب والصبر والمثابرة على العمل في كل الظروف وفي كل الاماكن .

□ رابعا السلوك المثمين لكثير من الاداريين الشماليين المسلمين وكذلك بعض ضباط وجنود القوات المسلمة الامر الذي اعطى مثلا سيئا لمسلمي الشمال العرب واعطى الكنيسة ورقة رابحة لاستغلالها في دعاياتها وفي بث سمومها وسط الاهالي والمثقفين على حد سواء بينما لا احد يتصدى لكشف فضائحتها الكثيرة . ولكن هذا النشاط الصليبي الكبير قد انشل بسبب التمرد الذي وقع في اغسطس عام ١٩٥٤م لان اضطرابا شديدا ساد المنطقة الامر الذي كان لا يساعد على سير البرنامج المخطط في انسجام وتقدم وان اكبر ضربة وجهت لهذا النشاط الصليبي الكبير كانت من حكومة الرئيس الفريق ابراهيم عبود العسكرية — عام ٥٨ — ١٩٦٤ — والتي اصدرت كتابا اسود اتهمت فيه الكنائس على جميع تشكيلاتها بانها هي التي توجج نار الحرب الاهلية في المحافظات الجنوبية بحمايتها ومساعدتها وتشجيعها والشغب والبلبله حتى يتخفف الانفعا ، وبناء على هذا الاتهام قامت الحكومة بطرد جميع القسس الاجانب من الاقليم ووضعت مكانهم قسسا سودانيين وهؤلاء اقل حماسا بالطبع

● سابعا — تعمل الكنيسة على انشاء مكاتب عامة باللغة الانجليزية وباللهجات العامة المحلية ، اذ يوجد مبشرون متخصصون في تلك اللهجات المحلية .

● ثامنا ومن اساليب الكنيسة النولوج الى مجال الخدمات على اساس انه وسيلة دعاية مضمونة تساعد على اصطياذ الناس وجذب قلوبهم الى الكنيسة وتحبيبهم فيها ثم ادخالهم حضرة الدين المسيحي ، ولذلك فانهم يقومون ببناء المستوصفات والمستشفيات ودور رعاية الطفولة والامومة وملاجيء العجزة والايتام وانشاء جمعيات الخير والبر . الخ . كما انهم يساهمون في مشروعات الحكومة المرتبطة بالجماهر . هذا هو مخطط الكنيسة الذي انتجته بهدف الوصول الى اهدافها القريبة والبعيدة . وكان مخططا ناجحا . بدرجة كبيرة للاسباب الاتية : —

اسباب بنجاح المخطط

□ أولا — كانت السلطة الحاكمة تسند الكنيسة ماديا وادبيا

□ ثانيا — الى جانب معونات الحكومة المادية كانت تتلقى دعما ماديا اخر من جهات متعددة الامر الذي جعل لها امكانيات مادية ضخمة ؟ وهذا يظهر جليا في قيام المنشآت المتقدمة القائمة كسكن المبشرين وبنيات للمدارس وداخليات

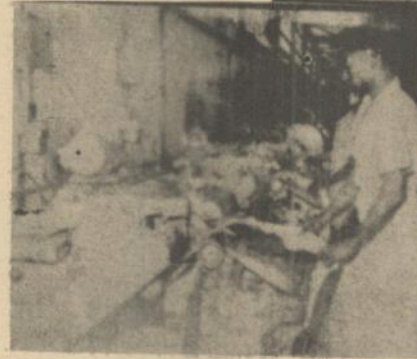
ويسر نسبة اللواء المطلق من سكان هذه القرى الذين أنعمت عليهم الكنيسة بهذا الخير والنعيم الذي يرفلون فيه . وهذه القرى سوف تبني وتؤسس تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي ، والذي ناشد العالم المسيحي المتحضر ليساعده على انجاز هذا المشروع الحضاري الانساني . بمبلغ تسعة ملايين دولار امريكي ، ومينا جوني اللبناني خير مثال لهذا النمط المدني المسيحي الخبير .

٤ - انشاء واعادة بناء الكنائس والمدارس والمستشفيات والمستوصفات والحرفية ونشر المكتبات التبشيرية ونشر اللغة الانجليزية كترياق مضاد للغة العربية لانها لغة القران كما قال لي احد القسوس الذي التقت به بالفندق الكبير بحدبا - ان اللغة العربية معناها الاسلام - وعلى حد تعبيره

زياده على كل ذلك قاموا بفتح فصول محو الامية وتدريب الشباب على النشاط الاجتماعي التطوعي التبشيري .

٥ - يعملون على قيام نظام للتعليم منفصل تماما عن ذلك الذي في الاقليم الشمالي تحت شعار الشخصية الذاتية للاقليم وبحرضون اعوانهم في الاجهزة الرسمية على التمسك بذلك . وظهر هذا جليا في مؤتمر جوبا للمناهج التعليمية والذي عقد بعد قيام المجلس التنفيذي الانتقالي العالمي مباشرة - وهم بخططهم هذه يريدون ان يضعوا يدهم على البرامج التعليمية والمناهج بمدارس الاقليم لتوجيهها الوجهة التي يريدون (٢) .

٦ - ارسال البعثات واقامة الحلقات التدريبية والتوجيهية للعاملين بالكنائس والناهبين من الشباب المسيحي . كما انه لا يغيب على الببال انه عندما تم طردهم بواسطة



اسعاد الجماهير وتقدم الاقليم ، وهم في هذا الصدد يقومون بالابحاث والدراسات وتقديم الخبرة الفنية والاستشارية ، ويقومون كذلك بمقاولات حكومية في مجال الانشاء والتعمير تحت اشراف مهندسين من القسوس المتخصصين .

٣ - المساهمة النشطة في عمليات التوظيف وبناء قرى السلام . وقد قاموا بوضع خطة محكمة لبناء تسع قرى - سلام نموذجية تسع كل واحدة منها الفين وخمسمائة أسرة . على ان تكون بكل محافظة ثلاث قرى نموذجية وما هذه القرى في الواقع الا قلاع تبشيرية ، فنظرة الي خريبتها وخطتها تبرز هذه الحقيقة بوضوح تام . ويبدو انهم هذه المرة قد استفادوا من تجاربهم السابقة . ولذلك فانهم يسعون الان لايجاد حماية اصيلة من وراء المواطنين وراء هذه الجدر المحصنة التي ستكون مرتكزا قويا ينطلق منه التبشير والمبشرون بقوة وفعالية . كما انها تمثل باجراء وقتائيا فعلا من ناحية الامن الشخصي للمبشرين حيث يمكن اخفاء كل ما يراد اخفاؤه بسهولة



وليست جهازا صليبيبا استعماريبا سند الاستعمار خمسين عاما ليقتل الاقليم على التخلف المادي والفكري والانساني . .

● ثانيا - لقد ظهر نشاط الكنيسة المكثف بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا في الجوانب التالية :-

١- الابحاث : فان الكنيسة تقوم الان بمسح دراسي شامل لكل مناطق الاقليم ، ويقوم بهذا العمل فريق كامل من الباحثين ، ونجد معسكرهم الضخم الذي شيده من الخيام يقع على احد خطوط فقط من منازل حاكم الاقليم السيد - ابيال الير - نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي العالمي . ولديهم امكانيات ضخمة ومواصلات حديثة وتترى النشاط يعمر المعسكر وتشاهد عرباتهم صفرها وكبيرها تنتشر اينما قابلتك فمدام في ارجاء الاقليم .

٢ - المساهمة الفعالة في عملية اعادة تعمير الاقليم بعد دمار الحرب الاهلية ، وهم بهذا يسعون لاستدراج عطف السلطة الحاكمة والمواطنين على اساس انهم رفقاء درب واصدقاء ويعملون دوما على

جنوب السودان

ومما يجعل الكنيسة تضاعف جهودها هذه الأيام ليس في الاقليم الجنوبي وحده بل في شرق أفريقيا بأسرها هو السياسة الجريئة التي انتهجها عيد يامين رئيس جمهورية يوغندا . فهو لم يركز على دعم العلاقات العربية - الافريقية فحسب بل عمل على تجميع مسلمي يوغندا في جهاز واحد أسماه - المجلس الاسلامي العالي البوغندي وهو مجلس ذو امكانيات مادية ضخمة ولكنه قليل الخبرة والخبراء . بل عمد ايدي امين على تقوية المسلمين بيوغندا عسكريا واقتصاديا ، وسياسيا بعد ان كانوا تحت اقدام الصليبيين بيوغندا . وعلمت أنه طالب المؤتمر الاسلامي بانشاء مدارس ثانوية عليا وجامعة اسلامية لابناء المسلمين ليلحقوا بركب التقدم والرقي (٤) ووجه نداءات لمسلمي شرق أفريقيا لرفع هاماتهم . هذا كله حدا بالكنيسة لعقد مؤتمرها الشهر بدار السلام لتجميع جهودها وتجديد استراتيجيتها .

هذا خلاصة ما جمعته عن التبشير المسيحي بالاقليم الجنوبي بالسودان

(١) عقد هذا المؤتمر بجوبا في الفترة ٣ - ٥

يوليو ١٩٧٢ م

(٢) يوجد محضر كامل لهذا المؤتمر بوزارة التربية والتعليم ، ولاهيمته يمكن الرجوع اليه

(٣) سلمت الدول العربية اعانتها لحكومة الشمال فابتلعتها ما عدا حكومة الكويت التي لديها مكتب هناك ولا ادري ما هو دورها على وجه التحديد ..

(٤) بعد عام من كتابة هذا التقرير وافق المؤتمر الاسلامي على هذه المقترحات وزار امين المؤتمر الاسلامي يوغندا في نوفمبر ٧٤ وحدد أماكن بناء الجامعة والمدارس العليا

٢ - تهرب الكثيرون من مسلمي الشمال من العمل بالاقليم وترك الساحة خالية لخبراء الكنائس وفنييها .

٣ - تفكك الاسرة ووجود اطفال مشردين بالالاف بسبب الحرب الاهلية وبسبب الاحتلال الخلفي الذي تفشى بسبب تلك الحرب .

٤ - الاثار النفسية للحرب والتي خلقت وراءها حقدا دفينا لدى كثيرين على كل ما هو عربي واسلامي .

٥ - الامكانيات المادية الضخمة التي بين ايديهم .

٦ - غياب الدول الاسلامية العربية عن الساحة لا بالرجال ولا بالمال . بينما تكتل العالم المسيحي بكل امكانياته وراء مجلس الكنائس العالمي للعمل داخل الاقليم

٧ - عطف السلطة الحاكمة حاليا بالاقليم - بحكم عقيدتها المسيحية على الكنيسة ورجالها .

٨ - موافقة الحكومة المركزية على فتح الباب على مصراعيه للنشاط الكنسي والاجنبي بالاقليم مع قلّة المراقبة الفعالة لرصد وتتبع ابعاد ذلك النشاط ومعرفة أهدافه ومرامييه الحقيقية . كما وان المرء يلاحظ أنه ليس للحكومة المركزية نشاط مباشر بالاقليم ذو اثر يذكر . وانما كل العمل يقوم به المجلس التنفيذي العالمي واجهزته ، ولا ادري كيف يراقب هذا المجلس أيضا ؟ .

٩ - والكنائس بالرغم من خلافاتها الحادة عقائديا الا أنها متفقة فيما بينها على مناطق نفوذ ، فمثلا الكنيسة الكاثوليكية - محافظة بحر الغزال والارسلالية الامريكية اعالي النيل وهكذا ..

حكومة الفريق ابراهيم عبود تسلم الكنائس قسوس سودانيون وهؤلاء الان لا يزالون يعملون في هذه المناصب ويستمسكون بها لانها كبيرة للغاية وكثيرا ما يصحبها - هيلمان كبير - حسب طقوس المسيحيين .

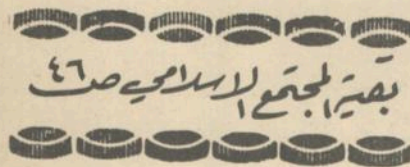
٧ - واخطر هذه المخططات اطلاقا هو تركيزهم المبرمج على المناطق الاهلة بالمسلمين ، ولا سيما محافظة بحر الغزال وجبال النوبة اللتين تشكلان حاجزا بشريا وطبيعيا بين كردفان ودارفور المسلمتين والجنوب الوثني ، وهذا التركيز يهدف الى تصير هؤلاء المسلمين وذريتهم

مستغلين في ذلك فقر المسلمين في تلك المناطق وجهلهم بأساسيات دينهم ، ثم غفلة اخوانهم المسلمين الاخرين بالاقليم الشمالي وغيره عن كل هذا الذي يدور وبالتالي عجزهم عن مساعدة اخوانهم هؤلاء وانقاذهم من حبال الشرك .

٨ - ومن أعمالهم التركيز على رياض الاطفال ودور الحضانات والرعاية وتعليم البنات . كما أنهم يقومون بتقديم الكساء والغذاء للعائدين والاطفال الصغار بوجه خاص . وهناك أمور ساعدت وتساعد الكنيسة على انجاح مخططاتها وبرامجها الموضوعية المرحلية منها والبعيدة المدى ومن هذه الامور :

عوامل مساعدة

١ - حاجة الاقليم الماسة للإنشاء والتعمير ، والخبرة الفنية من أجل رفع مستوى معيشة المواطنين واستقرارهم بعد الحرب الاهلية الطويلة الشاقة .



اجتماع الجمعية العمومية

بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تقرر ان يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥ م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور . . وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة ان يملأ استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ - ١١ - ٧٥ الى ١٠ - ١١ - ٧٥ والله الموافق .

أمين عام الجمعية

عدوان جديد من اليهود على المسجد عدا اليهود للاسلام

الصاخبة لاعراسهم وختانهم ، ويشوشون على المصلين المسلمين في الجزء الذي أبقوه لهم من المسجد بثتى الوسائل ، ويمنعونهم من اعلان الاذان واقامة الصلاة الا في الاوقات التي يحددونها ويحرمون عليهم دخول المسجد الا من باب واحد ، ويعتدون على أئمة المسجد وسدنته •

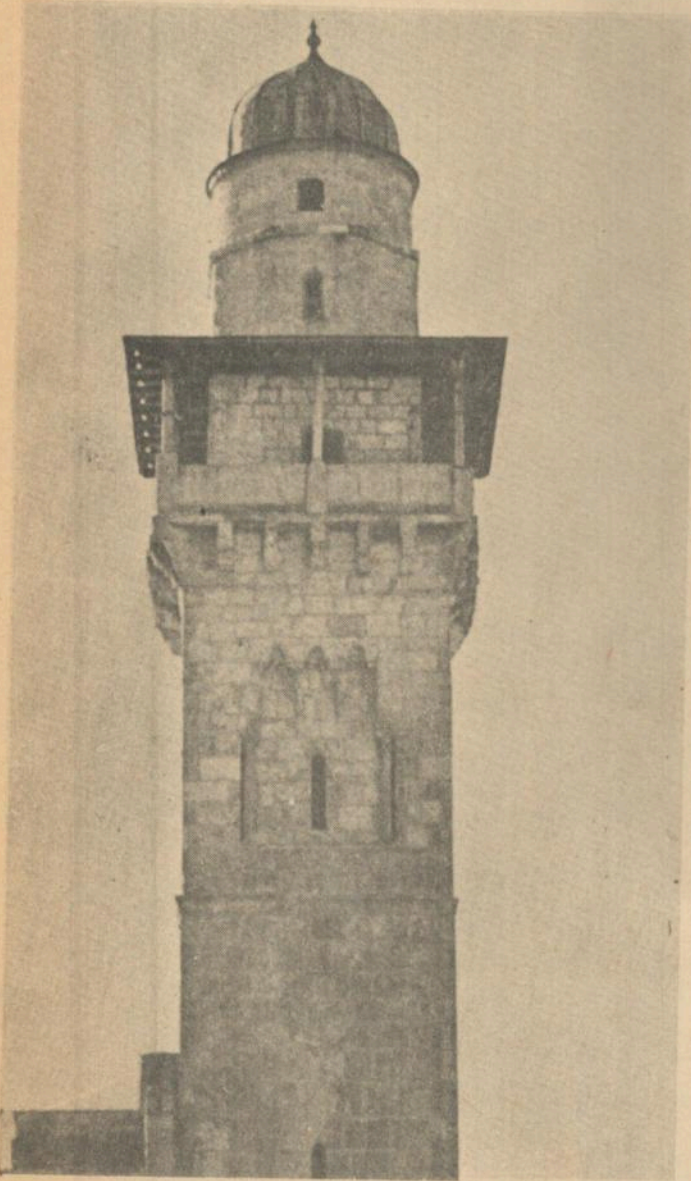
وان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اذ تستنكر ذلك كل الاستنكار وتعدده عدوانا صارخا واثما على الاسلام والمسلمين ، ليس في فلسطين فحسب بل في سائر انحاء الارض حيثما وجد مسلم لتهديب بالمسلمين في كل مكان أن يهبوا في وجه هذا العدوان البربري على دينهم ومقدساتهم وان يواجهوه بكل قوتهم ، ولا ترى الاكتفاء باجتماع لجنة القدس لصد هذا الخطر بل تدعو المؤتمر الاسلامي لعقد دورة خاصة لدراسة الخطوات الايجابية التي تتبع في مواجهة العدوان الصهيوني ، المستمر على المقدسات الاسلامية في فلسطين ووضع خطة عملية لردده ، تلتزم جميع الدول الاسلامية حكومات وهيئات بدورها في التنفيذ وعدم الاكتفاء باصدار التوصيات أو الاستنكرات التي لا يعبا بها الاسرائيليون ، ويسخرون منها ،

ان عدا اليهود للاسلام والمسلمين قديم ومستمر بينه القران الكريم في قوله تبارك وتعالى — لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا — وسجل التاريخ أحداثا وصورا لا تحصى لهذا العدا ، وما عودتهم الى فلسطين — الارض المقدسة — في هذا القرن بعد طردهم منها منذ مئات السنين الا تنفيذ لخطط صهيوني خطير ، يظاھره أعداء الاسلام في كل مكان ، ويستهدف تهويد المنطقة وازالة المقدسات الاسلامية بالهدم أو التحويل الى معابد أو مؤسسات أخرى يهودية ، ومحاربة الاسلام بكل الوسائل وتفتيت قوة المسلمين وتمزيق تضامنهم وتشتيت وحدتهم وتحقيق المطامع الصهيونية والاستعمارية في أوطانهم وثوراتهم •

ومنذ وقت قريب أحرق الاسرائيليون المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث المسجدين ولم يكتفوا بذلك بل هم يحفرون من حوله ، ومن تحته بحثا عما يزعّمونه — هيكل سليمان — والان يتجهون الى المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل يقتسمونه مع المسلمين ويحتلون الجزء الاكبر منه ، يشربون فيه الخمر وينفخون الابواق ، ويقيمون الولائم ، والحفلات

الابراهيمى بمدينة الخليل قديم ومستمر

بقلم: فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز



ويمضون في تنفيذ خطتهم العدوانية الاجرامية الواحدة تلو الاخرى طالما أنهم لا يجدون أمامهم قوة رادعة تصدهم عن غيهم وتردهم عن بغيهم •

وان القيام بذلك ، والوقوف في وجه الصهيونية بكل قوة لواجب على المسلمين جميعا ياثمون بتركه أو التهاون به أو تأخيره عن وقته ، وقد فرض الله على المسلمين الجهاد في سبيله كما قال سبحانه وجاهدوا في الله حق جهاده - ضمن لهم النصر على عدوهم وعدوه كما قال تعالى - ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - •

وقد عودنا الصهاينة في أساليب اعتداءاتهم المتكررة على المسلمين ومقدساتهم أن يخطوا خطوتهم الاثمة ويضربوا ضربتهم العدوانية ، ثم يتابعوا صداها بين المسلمين فاذا لم يجدوا عملا يردعهم أقدموا على خطوة أخرى •

فليتنبه المسلمون الى ذلك وليحذروا الاخطار التي تتهددهم في دينهم ومقدساتهم وحياتهم من جانب الصهاينة المعتدين وليتحدوا جميعا في مواجهتها ودرئها والله معهم اذا اتقوه وصبروا كما قال سبحانه وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط - •

هؤلاء الهيبون المحجّون

هل هم جادون في البحث

انهم يذكرون اغنية الاحتجاج التي نظمها ديلان . والتي يقول فيها ان الجيل القديم يندهش لقلق الشيبية وضياعها ولا يملك ان يرى عن قريب ذلك النزيف والاحتضار الناتج عن عالم متكالب ، آلى ، لا انساني ، يموه حقيقة الصراع ، ويمنص الغضب الهادر او يؤجله بعض الوقت ،

نعم هو هذا لان العالم القديم لا يملك شيئاً ازاء ما احدثته مفاهيم فرويد وسارتر وماركس ودوركايم وماركوز وكلها مضللة باطلة ، اندفعت من منطلق تدمير قيم الاخلاق والدين والروح والنفس والوجدان والعقل في الامم ، انها مؤامرة الجنس المختار على الاممية والجويم ، انها محاولة تحطيم الجيل الناشئ حتى لا يكون قادرا على مقاومة مؤامراتهم وخطتهم الرهيبة ، انهم قد تمكنوا في خلال مائة عام ان يسيطروا على الفكر الغربي ويحتووه ، ويحطموا كل ما فيه من قيم المسيحية والروح والاخلاق وما كان يعرف بالفلسفة المثالية وذلك حين وضعوا خطة الفلسفة المادية وفرضوها على الاقتصاد والنفس والاخلاق والاجتماع والتربية ثم جاءت الماركسية لتكون نظاما يحطم الدين ويفتح الطريق الى الاحاد وقد تسلمت هذه الشبكة كل الجوانب (فرويد - النفس) - (ماركس - الاقتصاد) (دوركايم - الاجتماع) - (سارتر - الاخلاق) فاهتزت النفس الغربية تحت ضربات المعاول وناعت بحربين عالميتين اكلتا من اهل اوروبا والغرب اكثر من مائتي مليون من البشر لحساب الصهيونية التلمودية .

هذه حقائق يجب ان يعرفها الشباب العربي الغاضب « شباب الهيبة » الذي يظن انه يفعل شيئاً بصيحته الرافضة لمجتمعه وفكره . ولقد نعرف ان هذا الشباب الغاضب يطالب بالبديل ولكن الفكر المادي

هذه الصفوف من الشباب التي تجوب الامصار باحثة عن بديل لعالم منهار لوكانت جادة حقاً فانه ليس سوى « الاسلام » البديل الحقيقي لعالمهم الذي يرفضونه هذه الكلمات التي يرددونها عن « الرائحة الكريهة » المنبعثة من جسم الغرب المنهار ، والنزيف الدموي الداخلي الذي يسيل في اجساد الجيل الجديد يبحث عن نهاية سعيدة نقول لهؤلاء وهؤلاء ليس سوى الاسلام لقد جربتم خلال سنوات طويلة ، الليبرالية ، والماركسية والوجودية فما وجدتم الا الانحلال والغثيان والضياع والغربة

فما بقى من مذاهب ونظم وايدلوجيات لم تجربوه ، الا هذا الذي يتصل مرده بالسماء ويرتبط بالفطرة ، ويحقق وجود الانسان ، ويعترف برغباته المادية وأشواقه الروحية ان هذه الصفوف من الشباب الرافض تقنم الان عالم الشرق والاسلام وتذهب الى الهند باحثة عن فلسفة بوذا وعن مفاهيم الغنوصية وعن سر اليوجا

ولن يجديها ذلك شيئاً ولن يغير هذا من كيانها شيئاً لانها تريد ان تستبدل الفكر البشري في مجال المادية بالفكر البشري في مجال الحدس وكلاهما منفصل عن جوهر التوحيد الذي هو المفهوم الحق الجامع بين الجسم والنفس والمادة والروح والقلب والعقل وليس على الارض من يحمل رسالته الحقنة غير الاسلام

ان احداً من الفلاسفة سواء اكان سارتر او ماركوز ام اوتومونو ، لن يستطيع ان يدلکم على الطريق لانهم هم انفسهم لا يعرفون الطريق ، انهم غرقى في اوهامهم وظلام نفوسهم وهمل يستطيع ان يضيء النور من ليس معه نور



على عالمهم المنهار ؟

عن التحرر من قيودهم

بقلم: انور الجندي

كلمة الله التي لا تموت ، انه بين ايديهم
 فلينظروا فيه وليأبوا قبل فلك هداية الله
 الى الحق وان الله ان يهدي الا من يحب .
 لما الطريق الملهي الذي يسلكونه
 والاولم الجديدة التي يحتقونها بعبلا عما
 هم فيه فاتها لن تصل بهم الا الى مزيد
 من الحرج والضيق .

فان كان هؤلاء صفتين في الرغبة الى
 التمس الطريق الصحيح فليس هذا هو
 اسلوب البحث ، ولتكم يخطنون حين
 يعنون رفضهم لمجتمعهم ثم يذهبون الى
 ابعد مما هو عليه من خطأ وفيلر ، السى
 اقلية مجتمع شديد مظلم تقم على العرى
 والنحس والعملة في الملابس والشعر
 والاذنفر ، وموارده هي التسول .
 ان هذا الاسلوب لا يدل على اهم طلاب
 حق ، او دعاء الى معرفة فان اسلوب
 الباحثين عن الخير والحق لا يكون هكذا
 مزيدا من الانحراف .

ومن هنا نعرف ان من وراء هذه الصفوف
 الخاضبة التي تقطع الطريق جيئة وذهابا
 بين الغرب والشرق من يحركها ويضللها
 ويحاول ان يستفيد بحركتها الرافضة مزيدا
 في زعزعة المجتمعات الغربية وهداها .
 ومن تستقط تلك الصبغات الباطلة التي
 يرددها بعض كتاب الشرق حين يصنفون
 هؤلاء بانهم « رانسون » يطلبون نورا او
 آتهم معارضون يطمعون في الوصول الى
 الحق ،

ولا يخذع احد من تسليبا المسلم ازاء
 هذه الصبغات الضالة المضلة ، وليعرفوا
 انها ليست الا صورة من الائم وان دعوتها
 هي خلاصة فكر مسموم لا يهتدى الى حق
 ولا يطلب الا مزيدا من الظلام .

انور الجندي

الوثني الاباحي الذي ترسمه هذه المخططات
 لا يطمى البديل ، وانما هو يشرنقط التبهات
 ويملا النفوس بالقلق ، والازعاج ، والصراع
 والغشيلن ، ثم يترك القوم مسكاري وما هم
 بسكاري ، حيلري ولا صحن لهم ولا دليل .
 فاذا ارادوا ان يبحثوا عن طريق : تقم
 الناصحون المبطلون ندلوهم على « البوقية »
 وماذا تعطيمهم البوقية وهي سراب من اولم
 الروح والمطفة والخيال ، والاستسلام
 وقتل الارادة والحرية ، دون ان تجد فيها
 ضواء واحدا يهدي الى الله الحق ، خالق
 كل شيء ، ورب كل شيء ، الحقيقة الاولى
 والكبرى ، ونطلق الفكر والنفس
 والوجود ، الذي ارسل رسله وانزل كتبه
 لنهدي النفس الى التوحيد الخالص ، ومنه
 هدى القلوب ونور البصائر ومكينة النفس ،
 حيث يعرف النفس سر وجودهم ، ورسالتهم
 في الحياة ، واراقتهم الحرة ، ومسيهم ،
 ومسؤوليتهم وجزاءهم ، ودعوتهم الى بناء
 المجتمع الرئسي على الخلق والرحمة والاخاء
 البشري .

لا بد ان يعرف الجيل الخاضب هذا كله ،
 وليعلم ان علاجه في يد طبيب واحد ، وشفاءه
 يرجع الى نواء واحد ، وان ذلك كله ليس
 في الغرب ولا في الشرق ، لا في المادية ولا
 في الروحية ، وانما هو في الاسلام وان
 القوى التي سموت وجوده واوقدت النار في
 قلبه وصهرته في الحيرة ، سوف تساهل الطرق
 في وجهه حتى لا يعرف الطريق الصحيح
 الى الحق ،

انهم احسوا بفشل الليبرالية الغربية
 والماركسية المادية ، وعزفوا زيف الوجودية ،
 ونساد الحضارة ، وانام الفن ، وخطأ
 الاندفاع وراء الشهوات ولكن : هل عرفوا
 طريق العودة الى الله .

انه قريب منهم ، انه موجود ، في ذلك
 الكتاب الذي ما زال يربط السماء بالارض ،

الحي والريف

المفضل للصحف العربية والعالمية ، وحتى طمع في مالها من ليس له الحق فيه ، بالرغم من كل هذا لم نفكر في مفاتحة المسؤولين لمساعدتنا والنهوض بحينا ، ولم يفكر المسؤولون بنا او بحينا !!

وحتى وزارة التربية رفضت بناء مدرسة في الحي ، ثم رفضت تخصيص حافلة لنقل أبنائنا الى المدارس في الاحياء الاخرى ، وأشفق كثير من الاباء على أطفالهم من قساوة الحرارة والرطوبة فمسهوهم من الذهاب الى المدارس حتى لا يصابوا بضربة شمس قاتلة ، ولقد سعدت مرة برؤية مدير مدرسة ابتدائية يهز رأسه دهشة لان ثلاثة من اطفالنا تركوا المدرسة لبعدها عن الحي وكأنه كان يقول في نفسه : فقراء وبطالون بالمواصلات لابنائهم ! فقراء ويخافون على ابنائهم ! ليس هذا من العجب ؟!

وانتعثت آملنا ، او قل راودنا أمل بالتفات المسؤولين الينا عندما رأينا شايأ أنيقا يجوب حينا ويلتقط الصور للاكواخ والاطفال وأكوام القاذورات ، ثم يسأل هذا وذاك وهذه وتلك عن الخدمات التي تقدمها الدولة لحينا ويسجل اجاباتنا باهتمام في كراسته الانيقة مثله ، وكان لا يفتأ كلما سجع اجابة من الاستغفار والحوقة والتعوز بالله من كل من يضع الامانة ويهمل الشعب ومصالحه ، ثم وعدنا وهو منصرف انه سوف يكتب للمسؤولين عن حينا واوضاعه المؤلمة ، وزعم بأنهم بعد ذلك سوف يعيرونه اهتماما يصلح من حالنا ويرفع من مستوى معيشتنا !

ومضى شهر على هذا الحادث كنا خلاله نعلل النفس بالاصلاح والانصاف ، واذا بسيارة فارهة تقف في مدخل الحي ثم يترجل منها رجل تبدو على هيئته مسحة من الوقار أضفاها عليه نظارته الانيقة وبشسته المذهب وحذاؤه اللماع ، وسأل الرجل عن كبير الحي ، فقدناه اليه ونحن مشفقون على حذائه من الفبار وعلى بشسته من البساط الترابي في بيت كبيرنا ، وأحتر الرجل أين يجلس ، فقد ظن انه سيجد في بيت كبيرنا ما يجده في بيته او في بيت أحد اتباعه ! وظل واقفا ، وتصنع اللباقة فاعتذر عن وقوفه بأن مهمته قصيرة ، وكل

نحن حي الفقراء في مدينة غنية جيدا ، وحينا يتميز عن بقية الاحياء في هذه المدينة بأن جميع ابنيته من الزنك المهترى ويجاورنا من جميع الجهات - وهذه ميزة اخرى - احياء تتطاول فيها العمارات حتى تكساذ تصافح النجوم ، ليس في حينا شوارع معبدة او حتى ممهدة ، وليس فيه أن مرفق من المرافق العامة التي تتمتع بها بقية احياء المدينة ، وأذكر ان المسؤول في وزارة الكهرباء قال لنا عندما تقدمنا بطلب لتوصيل الكهرباء الى حينا : لماذا تريدون الكهرباء ؟ أروني بيتا واحدا في حيكم يستخدم الة كهربائية حتى الي لكم الطلب ! قال هذا ووقف معلنا انتهاء الزيارة ويده على الهاتف تدير ارقامه ..

وخرجنا من عنده وقد اقتنعنا او اقتنعنا بعضنا بوجهة نظر المسؤول ، فأى حق لنا في الكهرباء حتى نفكر بها فضلا عن المطالبة بها ، الا يكفينا اننا نرى انوارها في الاحياء المجاورة ؟

كان كبير الحي كثير المشاكسة للبلدية ، فهي تهتمنا بالاهمال ، وهو يرد عليها بأن هذا الوضع امر طبيعي اذا كان عمال النظافة لا يعرفون طريق حينا ، ونحن - يعلم الله - نحرض كل الحرص على وضع النفايات في الامكنة التي حددتها البلدية ، ولكن البلدية نسيت هذه الاماكن بعد تحديدها مباشرة ... وكل الذي نعرفه من البلدية هذه الاوراق التي يستلمها كبير الحي وفيها الغرامة والتهديد ، فيمزقها ثم يلقيها فوق اكوام القمامة !

ولم يفكر احد منا ان يقابل مسؤولا في الدولة بشأن الحي وسكانه ، فقد كان المسؤولون يعتبرون وجودنا عارا كبيرا وعيبا عظيما ، وقد قيل لنا مرة ان احد الوزراء اهتم بالوضع المزري لحينا فقدم مشروعا لسحب جنسياتنا واعتبارنا غرباء ثم طردنا من البلدة واقامة حي جميل للخبراء الاجانب مكان حينا ، ولكن المشروع فشل لان احد الوزراء ابدى اعتراضا على المشروع خوفا من استغلاله ضد الدولة من قبل أعدائها !

وبالرغم من الارتفاع المذهل في دخل الدولة حتى غدا ثراؤها على كل لسان ، وحتى اصبح الحديث عن دخلها هو الموضوع

مستأق



س والصحافة

آمالنا ، ولكننا تبينا اننا لا نعرف اجراءات الدولة المعقدة والتي لا بد منها عندما قال لنا المسؤولون : اطمئنا فقد امر الرئيس برصد ربع مليون من الجنيهات من اجل اصلاح حيكم والنهوض بكم ...

اولا تسئل عن الفرحة التي غمرتنا والبهجة بذلك دون ان يصوروا بالنبا ، ولكن هذه الفرحة بدأت تذهب بعد مرور ستة اشهر دون ان يتغير في شئ ودون ان نحظى بزيارة احد !

وبدا كبير الحي براجعة المسؤولين ، وذهب الرجل وكنت ارجله من الذهب ، وتكلم مع المسؤولين حتى ثقل لسانه من كثرة الكلام ، وشعر من اجابات المسؤولين ان الوعد قد اخلف ولا فائدة من المراجعة ، وهمس احد الموظفين في اذنه بالحقيقة ، فانصرف وعاد الى الحي بوجه لم يعد فيه من قبل ، ونظر الينا وقد تحلقنا حوله نطلب التوضيح فقال : اخواني ، يجب ان نفتح بالحياة التي عشناها سنين وان لا نفكر في التغيير ..

وتركنا مسرعا الى منزله ، ولكننا اسرعنا خلفه ولم نتركه حتى حدثنا بالحقيقة ، قال : القضية اخوتي ان مبلغا رصد لتعمير الحي ، ولكن رسالة جاءت الى الرئيس من ذلك الصحفي اللعين الذي زار حيننا وصوره وتحدث معنا وسجل احاديثنا ، وكان موضوع الرسالة عن اوضاع حيننا التي تخرج الدولة لو قامت صحيفته بنشرها على العالمين ، وان صحيفته في ضائقة مالية قد تضطرها للتوقف او للبحث عن موضوع مثير تنشره يعيد للصحيفة انتعاشها !

واضطرب الرئيس للرسالة ، وخشي ان تنشر الصحيفة موضوعا عن حيننا العتيق ، وفكر في تجنب هذا الامر فقرر مساعدة الصحيفة بمبلغ محترم من المال ... فقال الرجال : وما دخل هذا بموضوعنا ، فليساعد الرئيس من شاء ، وقد قرر حيننا ربع مليون من الجنيهات فما الذي حدث في شأنها ؟

وهز كبير الحي راسه ثم قال في همس كمن يحدث نفسه : لقد حول الرئيس المبلغ الى الصحيفة .. لقد حول .. الرئيس .. المبلغ .. الى الصحيفة !!

احمد لطفي عبد اللطيف

الذي يريد ان يقوله ان المسؤولين قد سمعوا ان صحافيا دخل الحي والتقط صورا وتحادث مع السكان ، وان المسؤولين يلبون منا ان لا نسمح لاحد مثله مرة اخرى ان يدخل الحي او يلتقط صورا ، ثم اضاف بعد برهة من الصمت : ان مصلحتكم ان تفعلوا ما اقوله لكم !

وقال كبير الحي بعد ان شكره على تطفه بالزيارة وبعد ان اعتذر له عن التقصير في الاستقبال : وكيف تريدنا ان نمنع مثل هذا الصحافي او غيره من دخول حيننا ونحن لا نقدر على ذلك ؟ ان مثل هذا العمل من واجبات الدولة او من مهامها ، فان ارادت ان تمنع احدا فلترسل من لدنها شرطة تقوم بالمهمة !

وصمت زائرنا برهة قبل ان يتمتم : هذا صحيح ... هذا صحيح ، وقبل ان ينصرف التفت الى الرجال وقال : اليس لكم مطالب لدى رئيس الدولة ؟ انني ممثله .

فقال احد الرجال : نريد اشياء كثيرة ، نريد بيوتا ، نريد كهرباء ، نريد ماء ، نريد ان نتساوى مع البشر ! وهب الجميع في وجه الرجل يسكتونه ويعتذرون للزائر الكريم عن هذه الجراة ، واخذوا ينعتون الرجل بكل الصفات التي تخليه من مسؤولية ما قال ، وقال رجل اخر يريد ان يعفي على قول الاول : كل ما نريده سلامة الرئيس وان يكون في سعادة وامن ..

ولكن كبير الحي التفت الى الزائر وقال له : ان مطالبنا هو ما سمعته من الرجل الاول ، فأبلغها للرئيس على لساني ، وانا اتكلم باسم الجميع .

ولم يتكلم الزائر بل اذار ظهره ومضى . وانتظرنا ان يحيق بكبرنا سوء ، ولكن اسبوعا مضى ولم يحدث له شئ ، وكدنا ننسى الحادث عندما عاد الزائر مرة اخرى ليخبرنا بانه نقل مطالبنا للرئيس وانه مهمت بالامر وسوف يعمل على تحسين اوضاع الحي ، وانه يريد ثلاثة من رجالنا لمقابلته .

وذهب الثلاثة مرة ومرة ومرة ، وفي كل مرة لا يسمح لهم بالمقابلة لانشغال الرئيس بالمقابلات والاحاديث الهامة ، ثم حول الثلاثة الى مسؤول اخر قال لهم بانه تفهم مطالبهم وسوف يدرسها ويعيرها اهتماما ومضت الزيارات المتكررة والمراجعات التي لا نهاية لها تضعف حماسنا وتخييب





المذاهب الإسلامية في الأمامة والخلافة

بقلم الدكتور: عبد الحميد عبد السلام

والفكر الإسلامي في معالجة أمر
المصلحة والحكم كان قد لطى
بمخالفات وظروف زمنية ومكانية
جطه بصرف النصوص والوقائع من
وجودها وينجاهل ظروفها الزمنية
والمكانية ليرتكز إليها فريق أو آخر
استجابة ليل وغاية في الحكم المصلحة
وتحولت - مثلا - حكمة أممك
قريش بأمر الخلافة إلى دموع نمب
ووصاية وصفوة وذريعة نصوص
صرفت من ظروفها ومقامها
استثنائا بالحكم والسلطة كما تملكت
أصوات الإنكار على كل ذي حق
ومكانة وعصبه تمكنه من ضبط شؤون
الامة وأمنها وسلامتها وترابطها
بدعوى المساواة ولم تكن دعواهم في
حينها الا خروجا على الجماعة
وتمزيقا لشملها وتبريرا للفوضى
والتمزق ورفضاً لكل سلطة مركزية.
وهكذا انصرفت الامة الإسلامية
ومفكروها عن جوهر التوحيد في
الحكم ومعنى الشورى في بناء وتسيير
ادارة دفة شؤون الامة إلى الدعاوى
والدعاوى المضادة لها والنصوص
والوقائع التي تجرى في ركاب واحدة
من تلك الدعاوى أو أخرى بما انتهى
بالامة الإسلامية أن تكون باسم
الشورى ومن خلال مقارعة النصوص
والوقائع أبعد ما تكون قدرة عن
ممارسة الشورى وفهما لها ورغبة
فيها .

موضع الشريعة من نظام الحكم
الإسلامي :

وهذا الفهم والادراك لمعنى
الارتباط والعلاقة بين قانون التوحيد
ومبدأ الشورى يشرح ويوضح معنى
المبادئ والأسس والاصول التي
أرسلتها الشريعة فيما وراء مبدأ
الشورى ونظمه واجراءاته في كيان
أى جماعة مسلمة مهما كانت ظروفها
ووسائلها ومآخذها لنظام الحكم فيها
ضمن إطار الشورى ، فلان فكر
الجماعة المسلمة وكيانها يقوم على
اساس قانون التوحيد فالامر لا يهدف
عند الجماعة المسلمة إلى مطالب
وأهواء وفنائم ينقسم فيها البشر إلى
أقلية وأقلية وإنما هو يتجه ويقصد
إلى الحقيقة الخالصة في علاقات

الوجود والبشر ومن هنا ما كان في تصور هذه الجماعة ان يهضم حق او تضيع مسؤولية لان طرفا ما كان قويا او ضعيفا بارعا كان او محروما ولذلك كان لا بد ان ترسى الحقوق الاساسية وان تحدد وتحمى على اساس من الحق المترتب على اصل انسانية الانسان لا على اساس سطوة او سلطان وبذلك كانت اصول الشريعة مسلمت ارتضتها نفس المسلم تسليما للحق والحقيقة، وتصبح الشورى هنا تمثل روح العمل في اطار الشريعة ومعالمها التي ارسدت حقوق الانسان المسلم وقواعد اجتماعية فلا شورى في ظلم ولا في طغيان ولا في قسر ولا في عدوان ولو كان على انفسهم او ذوى قربى لا يبنعهم هوى ولا عاطفة عن ان ينصفوا حتى اعدائها .

(يا الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون) ٥ : ٧ .

وهكذا كان حتما وطبيعيا للموحدين على الصدر الاول ان يسلموا بشريعة الحق والحقوق دون حاجة الى قرون من التجربة والمعاناة كما حدث للغرب في معاناته لبلوغ بعض الحق في قواعدهم الدستورية المعاصرة وكان طبيعيا لاولئك الموحدين الاوائل ان يرسوا دفة سياستهم وادارة امرهم على وجهه من الشورى بحسب كل امر وما تستلزمه من اجراءات وضوابط تتناسب وعصرهم وامكانياتهم وحاجاتهم تنبض بالحياة والحيوية والتفاعل لا قوالب جامدة ولا نصوص ووقائع هامة ميتة مما جعلها تتنوع بحسب الحاجة وتتغير بتغير الظروف والتحديات دون ان

تحيد عن روح الشورى وعدالتها وقوتها .

نظم الحكم والسياسة الاسلامية في المجتمعات المعاصرة :

مما سبق لا يصعب علينا تصور المعنى الاسلامي في بناء نظم الحكم والادارة في المجتمعات المعاصرة ، فجوهر الاسلام القائم على معنى التوحيد في تصورات المسلم وعلاقاته هو معنى وروح وتيار يندفع بالمجتمع المسلم نحو الحق ونحو العدل ونحو الاخاء وليس رجعة الى الوراء في قوالب التاريخ ولا نزاعات على جزئيات الوقائع والاحداث والروايات كما انها بنفس القدر ليست انحرافا ولا تطلعا وتقبلا اعمى لتجارب غريبة ومبينة لواقع الامة ومسيرة حركتها وتاريخها وتجربتها الاجتماعية سواء في ذلك ما كان غربيا او شرقيا .

وهكذا فليس في فهم الاسلام ولا في فلسفة الاسلام ولا في روح الاسلام تركيبات واجراءات وقوالب وتنظيمات سياسية بعينها مهما كدسنا من الاوصاف والوقائع والشواهد والحوادث لعهد او اخر وزمن او اخر ومكان او اخر وكل تلك الوقائع والشواهد لن تعدو ان تكون براهين على عظمة الاسلام في ذاته الذي مكن قوما بعينهم في زمانهم ومكانهم ان يعيشوا امكانياتهم وضروراتهم وقناعتهم شورى في ادارة دفة الحكم واجراءاته وتنظيماته وتوزيع سلطاته بينهم اخوة كرماء ، وليس لتلك الوقائع والشواهد ان تصبح في زمن غير زمانها وظروف تغاير ظروفها ان تصبح اغلالا وقيودا جامدة في حياتنا .

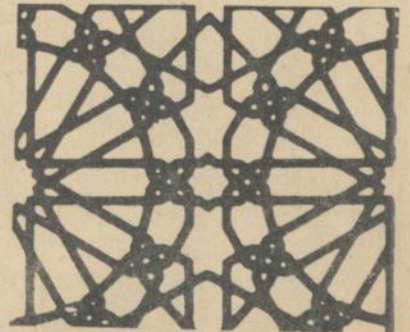
ان العالم الاسلامي وقد امتدحتى بلغ اركان الارض الاربعة ليس له ان يتمسك بأهداب التقليد الاعمى ولا ان يعيش على ضحالة الفكر الجزئي ولا بد له ان يتبين اسس الحكم ونظام الجماعة فيه ووحدة الامة الاسلامية بين ارجائه ، ومن هنا فان توضيح مبدا التوحيد وانعكاساته في حياة الامة وما يحققه لها من حيوية وفعالية وحقوق اساسية ايجابية في حقوق الانسان وفقا للشريعة وفي

ادارة الحكم وممارسة السلطة ووفقا لروح الشورى مهما تباينت مواصفات نظم الحكم واجراءاته وفقا لظروف كل شعب وطائفة يحقق لهم اخاءهم فهم لا يظلمون بعضهم ولا يخذلون بعضهم عند الحاجة بينهم والعدوان عليهم ويتعاونون بينهم ما أمكنهم الامر ودعت الحاجة « فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته » . . اما ما ثقلت به رؤوسنا وكتبنا من شؤون تتعلق بظروف عهد من عهود الاسلام ودولة من دوله تتعلق بتركيبه والتحديات التي واجهته والضرورات التي الزمته فلنا معناها العام وبرهانها القاطع على صلاح الاسلام ولنا منها عبـرة التاريخ وعظة التجربة ، لا جمودا يشلنا ولا قيودا تثقل كواهلنا وقوالب تقضي على امكانيات السبق والابداع وتجديد البناء في نفوسنا ومجتمعاتنا .

بهذا الفهم الواضح لمعنى علاقات الحكم والسياسة ببدا التوحيد وقانونه في ضمير الامة المسلمة بما يحدد معنى الشريعة والشورى من بناء أنظمة الحكم في المجتمعات المسلمة يمكن للامة ان تقضي على عقم فكرها وجزئيتها وضحالة القضايا التي تعد بنفسه في ربوعها وان تنطلق الى رحاب المعاني السامية والافاق الفسيحة التي يفتحها الاسلام للانسان ونظام اجتماعه نحو التحامه وانسجامه مع الحقيقة المقصودة في نظام الكون والكائنات .

الاصطلاحات الدخيلة وخط بعض المفكرين الاسلاميين المحدثين :

و قضية المسميات والاصطلاحات الدخيلة على فكر الامة الاسلامية والتي هي في جوهرها انما تمثل ولو جزئيا انبهارا وعجزا ورد فعل واع او غير واع مباشر وغير مباشر لاثار فكر الغرب ونفوذه وسلطانه الحضارى والعسكرى والثقافى والسياسى في ربوع البلاد الاسلامية وفي رؤوس مثقفيها ومفكريها . ونحن هنا لا نتحدث الى اولئك الذين فقدوا شخصياتهم ورؤوسهم وقيمهم وارتباطهم بالامة ودينها



ونقيضه حسب الحاجة فهي قد أريد بها دعم مشروعية السلطة المستبدة للملك أوروبا في مطلع العصر الحديث وهي ذاتها التي استخدمت لتبرير نزعتها منهم باسم الأمة أو الشعب حين برزت عناصر جديدة وتغيرت مراكز القوة في المجتمعات الأوروبية.

الفكر الإسلامي واطار الفكر الغربي:

واهتمام بعض المفكرين الإسلاميين بقضية السيادة في المجتمع المسلم ومناقشتها تحت عناوين مختلفة كالسيادة أو الحاكمية والقول بأن السيادة هي لله وليست للشعب أو الأمة مقارنة بالفكر الغربي هو في ذاته رد فعل لذلك الفكر ودورات في اطاره ادى الى خلط مفاهيمي Conceptual قد يدعو البعض الى اتهام الفكر الإسلامي في الحكم بأنه صورة أخرى من صور الحكم الديني المستبد الذي مارسه حكام أوروبا في القرون الوسطى.

ونحن نعلم سلفاً أن الإسلام يرفض فكرة الكهنوت ونعلم أن الإسلام يمثل بالنسبة لكافة جمهور أهل الإسلام رسالة وحى تستمد من القرآن ، ومن أقوال وافعال وتوجيهات الرسول (عليه السلام) اى السنة وبالتالي فان ما يعرف في الفكر الغربي بالسيادة (في اطار نظم الحكم) وهو حق التقرير بشأن القواعد الملزمة (القوانين) في اطار النظام العام والتعامل من خلال سلطات التنفيذ والحكم فانها في الإسلام تتعلق أيضاً بالإنسان وتقرير سلطاته واجتهاد في تقرير تلك القوانين والضوابط وتحديدها والتعبير عنها في اطار فكر الجماعة .

اطار الفكر الإسلامي :

وانطلاقاً من الاطار الإسلامي الذي يقوم على مبدأ التوحيد وتخصيص مركز الألوهية فيه للخالق سبحانه فان التمييز بين نظام الحكم في الإسلام عن سواه من الأنظمة المعاصرة هو في مصادر التشريع لا في السيادة أو سلطة تقرير الزامية قواعد قانونية بعينها دون أخرى وصياغة دون أخرى .

فالإنسان المسلم باسلامه قد اعلن وقرر مختاراً قيمة الرسالة الإسلامية

وتاريخها وضميرها فهؤلاء الصق بالاستعمار منهم بنى جلدتهم ولكننا نتحدث الى جيل من المفكرين المسلمين مثل بداية وعي وتجدد شباب لفكر هذه الأمة حاله النجاح في بعض ما وهب نفسه له واليه ينسب كثير مما بلغته هذه الأمة من وعي وتلمل وبواد صحوه ولكن في غمرته قام الى اصطلاحات ومعاني يقتبسها من فكر العدو الاجتماعي أو يبتكرها يضاهاى بها ما تطلع اليه ووقر في نفسه من أمر فكر العدو أو تنظييمه الاجتماعي أو استجابة لما يلتمسه من تعلق أو اقبال من أبناء الأمة وشبابها ومثقفها ومن أهم هذه الاصطلاحات والافكار في ميدان السياسة والحكم مصطلح السيادة Sovereignty ولاهية هذا المصطلح في علم السياسة والدور الذي يلعبه في الفكر الإسلامي الحديث وتصوراتهِ وصراعاته مع ألوان الفكر المعاصر سوف نتعرض له بحدیث مفصل متكامل قد يكون به بعض التكرار ولكننا آثرنا به الوضوح والبيان .

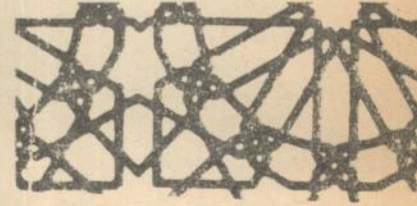
معنى ومفهوم السيادة :

من المهم التفرقة بين الجوانب المختلفة لمفهوم السيادة من ميدان لآخر ، فان الخلط يؤدي الى صعوبة التفهم والادراج في هذا المجال ، فالسيادة في محيط القانون الدولي غيرها في محيط النظم والعلاقات الدبلوماسية غيرها في اطار نظم الحكم ، ففي محيط القانون الدولي هي قضية تتعلق بسلطة الدولة في مواجهة الدول الأخرى وبقواعد القانون الدولي ومنظّماته ونشأتها وسلطانها ، أما في مجال النظم والتمثيل الدبلوماسي فان الأمر يتصل بحدود المهمة الدبلوماسية والحصانات التي يتمتع بها ممثلو الدول في داخل دول أخرى وما قد يحدث من تعارض بين الاختصاصات والمصالح ، وما يهنا هنا هو موضوع السيادة في اطار نظم الحكم .

ولكي نعي مفهوم كلمة السيادة وابعادها فان من المهم الرجوع الى تاريخ الفكر السياسي الأوروبي ومعرفة نشأة الفكرة وتطورها ، فالسيادة تدور حول سلطة التقرير في المجتمع وقد استخدمت لتبرير الشيء

والحكم في

الإسلام :



(القرآن والسنة) مصادر أساسية لفكره وفلسفته وعلاقاته ومصادر المعرفة عنده وفهمه للحياة والكون وما وراء الكون وهذا الإسلام وهذا الإعلان هو قرار واع متجدد متعلق بالإرادة الإنسانية لا بد لهما لتحمل مسؤوليتها الإسلامية من مزاولته كل دقيقة ولحظة وجودها وممارستها للحياة .

أما الفلسفات والمجتمعات الغربية فقد أنكرت كمصدر من مصادر المعرفة قيمة الوحي والتوجيه الإلهي للحياة البشرية وأهدافها وقصرت ذلك على علم الإنسان وحده واجتهاده ونستطيع أن نتصور ما كان يمكن أن تكون عليه الجماعات الإنسانية اليوم (مع ما تعلم من صعوبة البحث واستحالة القطع في مجال العلوم الاجتماعية والعلاقات الإنسانية) لو أنها رفضت مصادر المعرفة الإلهية التي تواتر بها الرسائل وقام على أساسها كيان الجماعات في علاقاتها الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأصرت على مصدر المعرفة الحسى وحده .

ان تمييز نظام الحكم في الإسلام ليس في أمر السيادة ومن الذي يكون بيده حق تقرير الأزام وحدوده فهي النظام العام والتعامل مع السلطات التنفيذية والحكم ، ولكن الفرق هو في مكان الوحي الإلهي ورسالاته من مصادر المعرفة في المجتمع الإنساني وبالتالي مصادر التشريع الأساسية لنظام الحكم الإسلامي ، ان جوهر الخلاف والتمييز بين النظام الإسلامي وسواه هو في افراد مقام الألوهية للخالق العظيم وحده وتقرير القرآن والسنة مصدرا للتشريع في نظام الحكم الإسلامي حفظا لحقوق الإنسان واستقرار المجتمع واطارا للشورى ، ومثل هذا الفهم وهذا التحديد لا مجال فيه للشعوضة والكهنوت والدجل وما ينبثق عنها مما يسمى بالانظمة الثيوقراطية او النيوموقراطية في فكر الغرب .

وهكذا فان الاطار الإسلامي في الواقع يبدأ بمسلمات هامة عن مصدر المعرفة وينتهي بان نظامه يقوم على أساس الكتاب والسنة بما ترسى من دعائم النظام الاجتماعي واستقراره وتقرير الحقوق الأساسية فيه ، وعلى ذلك الأساس يقوم

المجتمع بواسطة الشورى بممارسة حق التقرير والتدبير والتعبير والنظر والترجيح في شؤون السياسة والحكم والتنفيذ ، وكل هذا يجعله نظاما متميزا يختلف في أسسه وفروضه وغاياته عن الانظمة الغربية ولا يمكن عقد مقارنات جزئية بينها وبين الإسلام والا اخطانا واضطرب فكرنا واختلط الامر علينا وغششنا انفسنا وفي وقت نحن في أشد الحاجة فيه الى الاصاله والبناء .

وعلى هذا فان الفكر الإسلامي ومنطلقاته لا يتأتى معها هذا اللون من الاصطلاحات ولا هذا اللون من الاهتمامات ولا هذه التركيزات هذه المنطلقات .

ان منطلق الاطار الإسلامي في نظم الحكم والسياسة هو الألوهية للخالق والاءاء للإنسان كما هو سمو مصدر المعرفة الإلهي في الوحي والرسالات وشورية النظام في ادارة دفة الحكم واتخاذ القرارات .

الشورى والديمقراطية :

ومصطلح آخر استخدمه بعض الكتاب وهو الديمقراطية كبديل مساو لمصطلح الشورى .

والخطأ الذي وقع فيه هؤلاء الكتاب هو نفس الخطأ الذي وقع فيه جل الآخرين بشأن مصطلح السيادة وهو عدم ملاحظة العلاقة بين المصطلح واطاره الذي ينبع منه ويعبر عنه .

ان جوهر مصطلح الشورى هو في ان الإسلام هو اطار يعني البحث عن الحق والحقيقة والاتصاع لهما ، ولذلك نجوهر الاهتمام الإسلامي ليس في عد الاصوات لذات الاصوات ، فالمسلم منطلقه هو الحق والبحث عنه والخضوع له وادأؤه للدعوة اليه ، ولذلك فقد يبدأ من نقطة القلة وينتهي الى قناعة الكثرة او اجماعهم ولا يضيره ان يوافقه الآخرون او لا يوافقهم ، وليس عليه هدى الناس بل اداء الامانة والتعبير عنها ، ونتائجها في نظام الدولة الإسلامية هو الفكر والقناعة والفهم الجماعي الذي يعين ويدعم الحاكم ويأخذ بيد المحكوم في تحقيق اهداف المجتمع وصالح امره فيجعل المسلمين يدا واحدة وجسدا صحيحا وتسيجا قويا متماسكا .

ان الشورى مصطلح إسلامي يعتبر من اهتمام الجماعة الإسلامية وفي اي اتجاه يجري كما يعبر عن اطواره الدستوري الذي هو التزام الجماعة المسلمة بالحقوق الأساسية للإنسان كما تعبر عنها الشريعة الإسلامية . فصاحب الحق ينال حقه في الدولة المسلمة وبين الجماعة المسلمة بفض النظر عن القوة والعصية والمال والقدرة والعدد بل وحتى العقيدة والدين فلاقليات حقها في البقاء والحياة وصيانة حقوقها الأساسية مرهونة بالشريعة لا بعدد الاصوات معهم او ضدهم .

وهكذا فمصطلح الديمقراطية الغربي لا يمكن أن يحل مكان او يساوي مصطلح الشورى الإسلامي . مصطلح الديمقراطية مصطلح ينطلق من منطلق فردى ، الإنسان فيه هو الا لا قيد عليه الا من فكره ونفسه وشعراته وهواه ، ومن هنا بين هؤلاء الأفراد ورغباتهم صراع العون والشورى هو قوة العدد مع كل ما يستتبعها من صراع ومناورات وضغوط وحيل قد تنتهي بعض الناس ببعضهم وهضم حقوقهم وظلم الاقليات والعسف بها .

بل ان علم السياسة يفيض بما يسميه استبداد الاقلية باسم الاكثية وتحت ستار شعار الديمقراطية ، ان ما يهم هنا هو التأكيد على ان المصطلحات ليست شيئا مبتورا من اطاراتها والعقائد والثقافات والتاريخ الذي تنشأ فيها وتعبير عنها . والمفكرون المسلمون عليهم اليوم ان يدققوا النظر في هذه القضايا الفكرية والعقائدية والمفاهيمية اذ شاعوا ان يقدموا البدائل الإسلامية الجيدة لمجتمعاتهم وللبنية البشرية .

وما اغنانا لو أننا تمكنا من تبير طريقنا ووضوح رؤيتنا العقائدية وسلامة منطلقاتنا وأساليبنا الفكرية عن هذا العناء وتلك المعاناة ولا يمكن ان نعرض عقائدنا وديننا وفلسفتنا ومنطلقاتنا مشرقة جذابة فعال متفاعلة مع امكانياتنا وتنظيماتنا الاجتماعية ، ولصدقنا الله وعد عباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات في شرف نشر الرسالة وحمل امانة الخلافة سبيل المصلحين الموحدين . وعلى الله قصد السبيل .

خطباء المساجد

بِقلم: الأستاذ: عمر سليمان الأحقر

أين الخطباء من هذه الحملة ؟

ومهما تعددت الدوافع التي تدفع إلى هذه الحملة فلن يؤثر في الحقيقة ، وعلينا أن نجيب على التساؤل : هل الخطباء جميعا مبرؤون مما يقال فيهم من أنهم ليسوا أهلا للخطابة وأنهم يطرقون موضوعات هي لاهل العصور الخالية ... الخ ؟

أقول : ان تعميم الحكم في هذه القضية ظلم شنيع ، وتبرئة الجميع مخالف للواقع . فالذي نعلمه أن في الكويت فئه جيدة من الخطباء ، ولا ننكر ان من الخطباء من ليسوا أهلا لان يكونوا في مثل هذا الموضوع .

انتهى عن خلق وتأتي مثله !؟

لقد عاب الناقدون خاصة الكتاب على بعض الخطباء الإغراق في وصف السداء والسباب والشتمية من غير أن يصفوا العلاج الناجع .

وانساق الناقدون في وصف حالة الخطباء ناظرين إليها من الجانب المظلم فقط متجاهلين الصالحين منهم ومع ذلك كالبعضهم السباب والشتم لهم ولم يضعوا يدهم على موطن الداء ولم يقدموا الحلول لهذه المشكلة فوقعوا في العيب الذي عابوه .

موطن الداء :

١ - الجهل : فبعض الخطباء بضاعتهم في العلم مزجاء وأقصد بالعلم هنا العلم الإسلامي الناصع الصافي الماخوذ من الكتاب والسنة ، فترى بعضهم لا يجيد قراءة الآيات القرآنية من الخطبة المكتوبة ومنهم من يورد الأحاديث الضعيفة في نضعيف الخطبة ، بل قد يقرر الخرافة ويدعو إليها ... الخ .

٢ - ضيق الأفق :

وهذا جانب آخر فسعة الأفق أمر ضروري للخطيب الناجح ، سعته : في التصور والفهم ومتابعة المشاكل العالمية ، وقضايا المسلمين ، والأحداث التي يمر بها العصر الذي يعيش فيه المسلمون ..

٣ - الأداء الضعيف :

قد لا يحسن البعض النطق الصائب ، ولا الأداء السليم ، واختيار الالفاظ المناسبة لحال السامعين ، وكل هذا يحول بسين السامعين وما يرمي إليه الخطيب ،

كان الحديث الدائر بين زملائي المدرسين في طليعة اليوم الدراسي الاول من الاسبوع حول بعض خطباء المساجد وبما انفسى خطيب جمعة في مسجد فقد شد انتباهي حديثهم .

لقد كانوا يركزون في حديثهم على أولئك الخطباء الذين لا يجيدون في خطبتهم الا شتيمة الحاضرين والغائبين من المسلمين متهمين اياهم بالعجز والفسق والفجور ، ولا تنتهي الشتيمة الا بتوجيه سهام النقد والتبكيك الى السامعين وغير السامعين ، وينتهي الامر بدعوة المسلمين الى أعمال هي الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة ، وقد ذكروا نماذج لامثال هذه الخطب التي تردد في كل اسبوع .

لم يكن هذا الهجوم من هؤلاء زملاء هو الهجوم الوحيد على بعض الخطباء بل قرأنا في أكثر من صحيفة يومية أكثر من هجوم على هؤلاء أسف بعض الكاتبين فيها اسفانا شديدا ووصفوا الخطباء فيها بما لا يليق ان يقال .

فما هي دوافع هؤلاء الناقدين ؟

وما الذي ينقموه على الخطباء ؟

وكيف يكون العلاج ؟

الدوافع

لا أشك أن دوافع الناقدين متباينة :

فصنف من الناقدين سليم الطوية صافي النية يسمع خطباء فيجدهم دون المستوى الذي ينبغي ان يكونوا فيه يرددون كلاما لا روح فيه ، فيأسفون ويألمون ويشكون من هذه الحال ، ويرجون أن يتبدل الأمر إلى حال أفضل ، لما يرونه من أهمية الخطبة في توعية المسلمين وتثقيفهم وأحسب أن زملائي المدرسين من هذا الصنف وصنف آخر : حاقد على الإسلام اتخذ الهجوم على الخطباء والعلماء غرضاً يستر به التهجم على الدين نفسه ، وهذا أسلوب عرف به أتباع ماركس ولينين ، وضحايا الغزو الثقافي الاستعماري ، وقد استعمل هذا الأسلوب غير هؤلاء من الحاقدين على الإسلام .

وصنف ثالث : ليس من الفريق الأول ولا الثاني بل هم ببغاوات يكررون ما يسمعونه من نقد بدون أدنى تفكير .

دُرر في المبدأ

بأن تكون لهم دورات تعالج الجوانب التي يحتاجون إليها في هذا الجانب .

وقد قامت وزارة الأوقاف بفتح معهد للخطابة والامامة تخرجت منه دفعات من الائمة والخطباء ثم افتتحت معهدا لتخفيف القرآن ولا ننكر ما لهذين المعهدين من تأثير ملموس في رفع مستوى الائمة والخطباء ، ولكنني ارى أن تحقق الفكرة في نطاق اضيق وبطريقة اجدى ، وذلك بأن يختار افضل الموجودين من الائمة والخطباء من حيث الذكاء ومدى الاستعداد والقدرة على النمو والتكامل ، وتكون هذه الفئة المختارة موضع عناية الوزارة بأن تقام لها دورات علمية وثقافية وتوجيهية حتى تصبح في المستوى المطلوب . . . أما الذين ليسوا لديهم القدرة على النمو او نموهم بطيء فان تهينتهم لهذا الميدان سمي في غير مكانه ، اذ الخطابة موهبة واستعداد وعلم وثقافة . . . اي هي حصيلة امور كثيرة يجب ان تتوفر في المتقدم لها او عنده استعداد جيد لها حتى يمكن ان يرقى الى درجة الخطيب الناجح .

٣ - احترام الخطباء والائمة وتقديرهم :

يجامل الكثير من الخطباء والائمة المصلين والسامعين لانهم يعلمون ان الشكاوى قد تطوح بهم بعيدا خاصة اذا كان الامام غير كويتي والشاكي كويتي وهذه المسألة يجب ان يوضع لها حد فمراعاة انواق المصلين واهوائهم امر لا يمكن ادراكه وقد آن للمسؤولين ان يفتقروا بجانب الحق في القضايا التي تحدث بين الائمة والمصلين ، لا ان يكون الامام او الخطيب هو الكسبر الجناح فيستسهل نقله مرة ومرة ومرة وقد يكون هو الحق . . . هذا التصرف يجعل الخطيب او الامام لا يشعر بالحماية والامن وبذلك يندفع الى تملق اهواء المصلين وارضائهم .

وبعد :

فاتني لا ازعم انني احطت بالمشكلة من كل جوانبها وحسبي ان التي ضوعا عنه يساهم في العلاج ويكشف طرفا من هذه القضية ومعذرة للاخوة الخطباء فما قصدت الا الخير والحق احق ان يقسال والله المستعان .

فيبعدون عنه بفكرهم اذ لم يستطيعوا متابعته وقد يفتقرون في نومهم .

٤ - الموضوعات :

اختيار الموضوع المناسب ذو اهمية كبيرة في الخطبة الناجحة ، فكلما كان الموضوع المتحدث فيه له علاقة بالمخاطبين كلما شد الاسماع الى الخطيب ، وبعض الخطباء قد يتناول خطبا كانت صالحة لعصور خلست ولكنها لا تصلح لعصرنا الحاضر . . . وقد يكون الموضوع صالحا لمسجد دون مسجد وبلد دون بلد وفي وقت دون وقت مهمة الخطيب ان يتبين قدر جهده الموضوعات التي تصلح للذين يتحدث اليهم (فلكل مقام مقال)

٥ - السبب والشتم :

وهو اسلوب يلجأ اليه من قلت بضاعته ، وهذه الطريقة لا تصلح النفوس ولا تفرس الفضائل والقيم والطريقة السليمة ان يعرف المسلمين بالداء ويصف لهم الدواء ويكشف عن ذلك كله بالاسلوب المبين فاذا احب اثناء الوصف الى اللفظ الحازم والوصف اللاذع الذي يقتضيه الموضوع فلا بأس بذلك . أما ان تكون السب والشتم مادة الخطبة فلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (لم ابعث لعانا . . .)

سبيل الاصلاح :

اصلاح هذا الجانب يكون بادراك الامر على وجهه والعمل الجاد للاصلاح وما يعين على ذلك :-

١ - تقليل عدد المساجد التي تقام بها الجمعة :

فالحي الواحد تقام فيه مساجد عدة كي تؤدي بها الصلوات اليومية ، على ان يكون في وسطها مسجد كبير تؤدي فيه صلاة الجمعة ، والا فما مزية الجمعة على غيرها ان اقيمت كما تقام الصلوات اليومية ، والجمعة لها من اسمها نصيب فهي العدد الكبير الذي لا يجتمع في الصلوات المفروضة وبذلك يسهل على الوزارة المختصة ان تهيء فئة ممتازة يتصدون للخطابة في تلاوة المساجد التي تقام فيها الجمعة .

٢ - تحسين المستوى العلمي والثقافي للخطباء :



مشاهدات

عائد من أمريكا الحلقة الثالثة

فقدان الأمان والاستفراء النفسي

تحدثت في الحلقتين السابقتين من هذه السلسلة عن بعض مظاهر الحياة في أمريكا وكان الحديث في الحلقة الثانية حول ضعف الصلات الاجتماعية في ذلك المجتمع وأتيت بصور من حياتهم تدل على مدى تقسح الشعب آملا أن يرى أبناء الأمة الإسلامية الحضارة الغربية بالمنظار الحق الذي لا تخيب الرؤية من خلاله وليعلموا مدى صدق قوله تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففستقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا) وسيرا على نفس النهج نقاول اليوم ظاهرة أخرى من المجتمع الأمريكي :

نشأ في أمريكا جيل من الشباب لا يعرف الاستقرار ولا الاطمئنان يعيش حياته باحثا عن الراحة النفسية والهدوء منتقلا من مدينة لأخرى ومن ولاية لولاية ومن عمل إلى عمل مغفرا أهدافه ومبادئه باستمرار وما ذاك كله إلا لبعده عن الله الذي لا يمكن للإنسان أن ينعم بالأمان والاستقرار إلا بسعرفته وعبادته وتحقيق الخلافة في الأرض على النهج الذي أمر به وتحمل الأمانة التي أناطها بالإنسان ونذكر جميعا الآيات النيرة التي تتحدث عن قريش (لآيلاف قريش آيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) وجاء الإسلام وتحققت عبادة قريش لرب البيت على الوجه الصحيح فنعمو بالعيش الهنيء والغذاء الوافر فهل يعبد الأمريكيان ربهم عز وجل أم سيظلون إلى عبادة الطواغيت ؟؟

لا يكاد أبناء هذا الجيل في المجتمع الأمريكي يبلغون العاشرة من أعمارهم أو ما دونها إلا وهم في بحث جلد عن كنه هذه الحياة فلا يجدونه لأنه لا متعة في حضان الأم ولا رعاية في كف الأب ولا معنى لأي رابطة مع هذا المجتمع المنحل فيلجأون إلى الرحلات كوسيلة للهروب وهم مع ذلك لا يرتحلون طلبا للرزق أو العلم أو المتعة ذلك أن عددا كبيرا منهم يسافر وهو لا يعرف عم يبحث وليس لديه مال ينفق منه ولا أهل يهتم بهم ولا هم يهتمون به ، حتى أن البعض منهم يترك والديه وهم في أشد الحاجة

سلسلة من المقالات المدع نطبقي



اليه وما بيوت العجزة المكتظة في أمريكا وأوروبا إلا من هؤلاء الأبناء والأمهات الذين فقدوا الأبناء في صخب هذه الحياة وأن التف الإبناء حول الأباء فربما لثروة يطعمون في نيلها أو الاستئثار بها دون بقية الورثة في حين يقول رسولنا الهادي عليه الصلاة والتسليم (رغم أنف امرئ أدرك والديه أحدهما أو كلاهما ولم يدخله الجنة) وقوله للرجل الذي أتاه يستأذنه في الخروج للجهاد وكان له والدان (ففيهما فجاهد)

هكذا يكثر الشباب على الطرقات وبين المدن في أوقات العطل المدرسية التي من أهبها عطلة عيد الميلاد التي تمتد لمدة أسبوعين فأكثر يستغلها الطلاب إما في العمل لتوفير مصاريف الدراسة أو لزيارة الأهل أو للاستجمام والمتعة أو للضياع وهذا هو الغالب

بعد أن عشت في المجتمع الأمريكي مدة ثلاثة أعوام وتأثرت ظاهرياً بحضارتهم وأصابني ما أصابهم من الضياع فرحت أبحث عن نفسي وعن منقذ من جحيم الحياة واستغرقني ذلك من التفكير إياماً طويلاً حتى وجدت الحل في القيام بمغامرة فردية أكلو بها عن نفسي الهومم التراكمية وأشبع فيها روح المغامرة لدى والذي لم يجد له متنفساً طوال الثلاث والعشرين سنة التي مرت من عمري . كما أن اعتيادي على الحياة الناعمة الهادئة الخالية من الاثارة والتشويق كل ذلك جعلني أقرر أن أخرج في رحلة من مدينة فينكس بولاية أريزونا إلى مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا وعلى طريقة الهيبيز التي تلخص في أن يقف المسافر على الجانب الأيمن للطريق في اتجاه السير ويهد ذراعه مشيراً بابهامه لسائق السيارات للوقوف وربما يحمل المسافر قطعة من الورق المقوى وعليها اسم المدينة التي يرغب في السفر إليها .

كانت المرحلة الأولى من هذه الرحلة من مدينة فينكس إلى مدينة لوس أنجلوس اتفقت فيها مع مجموعة من الطلاب للسفر في سيارة أحدهم وكانت رحلة هادئة لم يكن فيها ما يوجب الذكر فوصلنا مدينة لوس

أنجلوس مساء ، ولم أكن أعرف أحداً في تلك المدينة غير جمعية الطلبة الجمعية قائمة على تبرعات الحساس ويرأس فرعها في لوس أنجلوس مبشر أمريكي قضى في إيران إحدى عشرة سنة وكنت قد سكنت في منزله مدة شهرين عندما كنت أدرس اللغة الإنجليزية وذلك قبل سنتين ولكني غادرت سكتي ذلك عندما ضقت ذرعاً بطباعه التبشيرية وتجاهله حتى لجرد الاعتراف بالاسلام كدين من الأديان بالإضافة إلى اختلافاتنا حول قضية فلسطين حيث كان يساند يهود إلى أبعد حد ورغم كل هذا الاختلاف إلا أن حب العلاقة ظل متصلاً لخبثه الاصيل ولعدم التزامي اسلامياً بالمعنى الدقيق ، طلبت من هذا الرجل أن يقدم لي مأوى تلك الليلة ولكن خاب ظني فيه وأذكر هنا أن من أهم شروط الرحلة أن لا أبيت في فندق أو مكان ادفع فيه اجراء وذلك لاختبر قدرتي على التقرب إلى الناس ومدى تقبلهم للغريب . وبعد معاناة قصيرة مع بعض الشباب العرب وجدت مكاناً لدى أحدهم انتقلت بعدها إلى مساكن طلبة معهد اللغة وكانوا أشد كرماً من غيرهم الذين داخلتهم بعض طباع الحضارة (!) فمكثت عندهم إياماً

حاولوا خلالها أن يثونني عن عزمي بمواصلة السفر وكان من أهم ما عرفته عن بعضهم أنه يعيش حياة البذخ والترف فيصرف أموالاً طائلة فيما لا ينفع بل يضر أما دراستهم للغة فتسير سراً شيئاً بسبب تجمعهم في مكان واحد وتحدثهم باللغة العربية معظم الوقت كما أن الكثير من المدارس التي يؤمها الطلاب الأجانب تتعاون مع الهيئات التبشيرية والتي لا يهمها اتقان الطالب للغة الإنجليزية إلا بالقدر الذي يساعد في افساد أخلاقه أو حتى ينقلوا إليه رسالة التبشير ومن أساليب هذه الجمعيات رعاية مصالح الطلاب الجدد من حيث إيجاد السكن لهم وارشادهم في التعامل مع البنوك وغيرها من أمور المعيشة ثم يهتموا بالأمور الترفيهية مثل الرحلات التي يزوروا فيها الكنائس المختلفة وينزل فيها الطلاب ضيوفاً على بعض

المبشرين وكذلك إقامة الحفلات التي يلقي فيها المنتصرون محاضرات عن الديانة المسيحية والأشياء التي حببتها إليهم .

وفي صبيحة يوم مطر حملت حقيبتني وخرجت إلى الطريق المؤدى إلى مدينة سان فرانسيسكو ووقفت مشيراً بابهامي كالعادة وبدأت في تقديم الابتسامات للمارين عليهم يقفون لأركابي معهم وبعد فترة مرت فيها مئات السيارات من أمامي استطعت الحصول على وسيلة أحمل بها نفسي إلى مدينة سانتا باربرا وهناك ذهبت إلى حيث مخرج المدينة ومكثت في المطر ساعات حتى ابتلت ثيابي مما دعاني إلى اللجوء إلى أقرب مقهى أسأل فيه عن مكان اجتماع شباب المدينة كما سألت عن مكان أقضي فيه الليلة وأود أن أذكر هنا أن موارد المالية كانت جيدة حيث كان بإمكانني أن أذهب لأي مصرف وأسحب المبلغ الذي أريد كما كانت لدى الوسيلة لأقيم في واحد من ثلاثة فنادق تنتشر في معظم المدن الأمريكية ولكني كما أسلفت فضلت أن أتعرف إلى الناس واحتك بهم عن قرب دون اللجوء إلى المادة لحل مشاكلي .

توجهت إلى صالة الألعاب التي يجتمع فيها الشباب وبعد أن تحدثت إلى بعضهم ولعبت معهم لمدة ساعتين أو أكثر عرضت الأمر على أحدهم وكان متردداً في الموافقة على أخذني معه تلك الليلة ولكنه وافق آخر الأمر وفي البيت وجدت شباناً وشابات بعضهم لم يتعد السادسة عشر تركوا أهلهم المقيمين في نفس المدينة وأقاموا في هذا البيت تحت شعار الحضارة أو الثقافة المعاكسة وتتمثل هذه الثقافة في الخروج على جميع القيم الإنسانية الرفيعة فمزلهم غارق في القاذورات : فرائشهم وأغطيتهم وأرض الغرف وملابسهم كلها رديئة وأجسامهم لا تعرف الماء وليس في المنزل تدفئة خاصة وقد كنا في شهر كانون الأول (ديسمبر) ويفتقد لديهم الماء الدافئ والذي نادراً ما يفتقد في



اهدات عامد من امريكا

فرحب بي وقال انه بإمكانني المبيت عنده وأخذني الى منزله القريب وقال لي : ليس رادي سوى هذا السرير فلا اظنك تمنع في المبيت قلت بالطبع لا وعند خروجنا من المنزل وضع يده على كتفي ما أكد الشعور لدي بأنه شاذ جنسيا ولم اقتنع تماما بهذه الفكرة فذهبت الى المتاجر المجاورة فسألت عن هذا الرجل فلم أجد جوابا شافيا اضطررت بعدها للبحث عن مأوى اخر فوجدت مكتبا للخدمات الاجتماعية يقوم على شأنه بعض الشباب وبعد الانتهاء من بعض الاسئلة التقليدية من أين اتيت وما الغرض من زيارتك وأين تنوي الذهاب وكم تريد البقاء هنا ؟ عندها ادار قرص الهاتف ليتصل بأحد المشتركين في هذه الخدمات طالبا اياه ان يهيم لي مكانا للمبيت ولما عرف المشترك انني عربي وكانت جدته لاهمه يهودية رفض ايوائني رغم الحاح المسؤول عن البرنامج ومديحه لي

امريكا وافقت في الصباح واذا بي ارى نظرا قبيحا انهم يمارسون الجنس بما تمارسه البهائم فهربت من عندهم اسافر لمدينة سان فرانسيسكو وفي يقوفي منتظرا مواصلة الرحلة قابلت شابا قد خرج منذ اسبوع من مستوصف علاج مدمني الهيرويين (وهذا من اشد المخدرات فتكا بالمجتمع الامريكي حتى انه واسع الانتشار بين طلاب الصفوف الابتدائية) وهو فرح جدا بهذا الانتصار وعرفت منه ان عدد الذين يلجأون الى هذه المستوصفات قليل جدا لا لانهم لا يريدون الشفاء منه بل لان العلاج هناك يكلف مبالغ باهظة ويحتاج الى اهتمام من الدولة التي لا تحرك ساكنا لحل هذه المشكلة .

وصلت مدينة سان فرانسيسكو فدخلت الى مطعم يمتلكه زنجي فتناولت طعام الغداء وقمت لادفع الحساب وعندها تمكنت من سؤال صاحب المطعم عن مكان آوى اليه

بانني رجل محترم وذو هيئة سارة وبعد رجاء والاحاح تسأل عن النظافة والتي كما ذكرت سابقا بدأت تخفتي من مجتمع الشباب الامريكي صاحب الثقافة المعاكسة ورغم محافظتي على النظافة الا انني اغتسلت وذهبت اليه وكنت ارتدى ملابس جديدة وكان شعري مرجلا وعرفت ان مضيبي يصنف الناس على الدرجات التالية: الاوروبيون ثم الكنديون ثم الامريكان ثم الجنسيات الاخرى والعرب يتمتعون

بنهاية السلم

وفي اثناء وجودي عند هذا المضيف عرفت الكثير عن حياة الشباب فهم يتحدثون عن تناول المخدرات كأنها هي شيء عادي فاسمعه يقول في يوم كذا تناولنا هذا النوع او ذاك من المخدرات او الادوية التي تؤثر على القدرات العقلية للانسان فبدأت الدنيا تظهر بالوان غريبة وفي احدى المرات بعد ان اصبحوا تحت تأثير المخدر قاموا بتغيير الوان الغرفة وغير ذلك من الاعمال التي لا يقوم بها الا فاقدو العقل وكذلك علمت ان هنالك حديقة عامة بالقرب من البيت الذي نزلت فيه يخرج اليها ليلا سواء في الصيف او الشتاء بعض الشباب وهم تحت تأثير المخدرات فيخرجون عراة وربما تركوا حتى وصول الشرطة او آواهم احد المارين هذا عدا عن حوادث الانتحار الكثيرة التي تحصل من جراء استعمال المخدرات .

ودار بيننا حديث حول الحكومات فنقل الي مضيبي رأي الاكثرية من الشباب المثقف والواعي بأنه لا ثقة بين الشعب والحكومة ذلك ان الحكومة الامريكية تقوم على رعاية مصالح شردمة من الراسماليين ولا تنقل الى المواطنين الا الاخبار المزورة بل وتشغلهم بالاخبار المحلية والتي تصنع بكميات هائلة حتى ان احدهم يقول ان جرائدنا مصنوعة محليا وللاستهلاك المحلي فقط كما تقوم دور الصحافة برسم صورة متعالية للمواطن الامريكي ليشعر بكبرياء غريب باتجاه الامم الاخرى ، اما المادية فهي مفروسة في نفوس الشباب منذ الحداثة فهذا الشباب الذي استضافني مهما ادعى الابتعاد



عن المادية وليس بصادق ذلك انه يتاجر بنوع من الكلاب الانفتيحتي التي تباع بما يزيد على المئتي دولار كما يركب سيارة سباق ضخمة ، انه تناقض قريب يهاجم الراسماليقوهو نفسه يحاول ان يكون واحدا منهم حيث يتاجر في سلعة ليس لها رواج الا بين الاغنياء اصف الى ذلك انه يذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم التي يلعب اليهود دورا كبيرا في توجيهها نحو اغراق الناس في المشاجرات والخاصات الفارغة التي لا تجدى . وزيادة على ذلك فهو يمتلك تلفزيونا ومن المعروف ان الشباب الذي ترك الراسمالية وثقافتها هجر التلفزيون وفي اثناء تجوالي في مدينة سان فرانسيسكو دخلت مطمما للزوج وللعمال من الاقليات الملونة وبينما كنت اشرب القهوة اذ بموزع صحف يقوم بتوزيع صحيفة تصدرها « منظمة الفهود السود » وكان من مقالات العدد مقال يتحدث عن العدالة قائلا : اننا سنحصل على العدالة ممن هي لديهم .. سنأخذها بالقوة ولن نقبل بأقل من العدالة التامة ... لقد افقدنا العدالة منذ نزلنا هذه الارض البائسة ولكن حان الوقت ليتغير الميزان . وكذلك احتوت الجريدة على اخبار عن الظلم الواقع على السود وحديثها يشبه معظم الصحف الثورية : فلان حوكم وعذب وقتل دون ذنب جناه وفلان كان في المركز الفلاني وطرد منه لانه حاول ان يحق الحق وفلان استولت السلطة على املاكه بطريقة غير مشروعة وهكذا دواليك ولعل اخبار هذه الصحيفة فيها من الصحة الشيء الكثير ودليل ذلك ان جامعة كليفورنيا (فرع لوس انجلوس) قامت بتجربة لمعرفة المضايقات التي قد يتعرض لها اعضاء منظمة الفهود السود او الموالين لها من البيض فتبرع مجموعة من البيض بوضع ورقة لاصقة على سياراتهم تحمل اسم منظمة « الفهود السود » مما جعلهم يتعرضون الى مضايقات رجال المرور فقط لانتماهم لهذه المنظمة او لحمل سياراتهم لطابعها ، كما علمت ان هذه المنظمة تقوم بأعمال خيرية

كقيم وجبت مجانية للمال ومعونات مالية للموزين بالاضافة الى امل البر هذه وتأخيرهم فعددهم قوة عسكرية كبيرة فقد عرفت ان لديهم مستودعات فخيرة وندهم متدربون .

ثم انتهت زيارتي لمدينة سان فرانسيسكو لاتيوجه الى مدينة بيركلي حيث توجد جامعة كليفورنيا لمرع بيركلي الشهير اولا بمستواه العلمي ثم بتظاهرات الطلبة ومطالباتهم بالمشاركة الفعالة في وضع سياسة الجامعة والناهج وثالثا بالفساد والانهار الخلفي . وهنا شاهدت اشياء وايشياء ما كنت لاصدقها لو نقلت الي عن طريق اي مصدر كان ولكن العين حين ترى وتعيد النظر لا بد من التصديق . ما أقمع التزوير الذي تقرضه دور الصحافة على صورة الولايات المتحدة الامريكية حين تنقله لانباء العروبة والاسلام ، انهم يصورون الجنة على انها امريكا ويحيطونها بهالة من العظمة ليست لاي دولة واين العظمة ولا تكاد تسير خطوات في شوارع هذه المدينة الا ويتبعك عدد من الشباب المتسول طالبا الخمس والعشر سنتات او اكثر ، ملابسهم مهلهلة ، واجسامهم نحيلة ، ولا مأوى لهم غير الشارع ، او من يحن عليهم فيدخلهم الى بيته لقضاء الليل القارص البرودة ، هؤلاء الشباب يعيشون بلا عمل ولا أمل ويلحقون بالفريب ربما يعطف عليهم ، وبينما كنت اسير في شوارع تلك المدينة القميت بأحد هؤلاء المتسولين وكان يدعي بانه يحمل شهادة في علم النفس ونظرا لانه ليس لديه استعداد للتحلي عن شعره الطويل وثيابه الرثة لم يجد عملا يتكسب منه ولقد رايت منظرا ربما لو رايت في الهند لما استغربته ولكنه شارع اللغراف بمدينة بيركلي ، تجد في هذا الشارع الملابس اللقاة على الارصفة في انتظار من يلتقطها كما شاهدت بعض المحسنين يصبسون الطعام للشباب المحتاج القابع على الرصيف ومع هذا الفقر المدقع الذي يعيشون فيه الا انهم يجدون المال لشراء

المخدرات من حشيش وغيره وزيادة في النكيلة والمرارة ان البعض منهم مبتلى بتدخين التبغ وعندما لا يجد القفزة على ثرائه فانه يستجدي الاخرين سيجارة ، واتملا للصورة هؤلاء الشباب في هذه المدينة المجوز يفرسون في النوضى البهيمية التي استشرى لذاها في آباتهم ومع ذلك فقد وجدت اعلانات في بعض الصحف والاماكن العامة والمدارس عن شباب يبحث عن شيفت او العكس ويقال ان اثنين يستملون هذا الاسلوب ههين الامريكان الذين لم يندمجوا في حركة الهيبيز ويحاولون بشتى الوسائل منافستهم في الاستفراق في الجنس ، ومن المعلوم ان البنات من الهيبيز ارضص اصناف البنات لانه لا مأوى لهن ولا مال يتعيشون منه وفوق ذلك لا اخلاق لهن ولا رقيب عليهن هؤلاء الحاقدون على الهيبيز لاستماتهم بالجنس المتذل هم من متوسطي الحال والا فان اثرياء امريكا يصدق عليهم قول الله عز وجل (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا) وهم فاسقون حقا ويصدرون اساليبهم الى شتى أنحاء العالم كما يصدرون بضائهم .

ليس غير المادية يمكن بها وصف المجتمع الامريكي حتى ان دوافعهم للنعوان والاخلاص تنبع منها فمثلا هناك جسر بين مدينة سان فرانسيسكو وبيركلي ولا بد لمن يعبر الجسر من دفع رسوم معينة تتدرج الى الاعلى كلما قل عدد ركاب السيارة وتنخفض اذا كثر الركاب لذا نجد الاهتمام هنا يزداد بالهيبيز وراكبهم فقط لتخفيف الضرائب ولم يتحول اهتمامهم بالهيبيز الا بعد ان حاولوا تغطية ذلك بوضع دمي بجوار السائق على شكل انسان ليخدعوا الجندي الذي يقبض الرسوم ولما رفضت السلطات هذا التلاعب لجأوا الى ما ذكرت ، اصف الى ذلك ان كثيرا ممن يتظاهر بالكرم يركب الهيبيز خاصة من البنات فلانهم وجدوا سهولة هؤلاء البنات وقد يكون سخوذا جنسيا لدى صاحب السيارة .

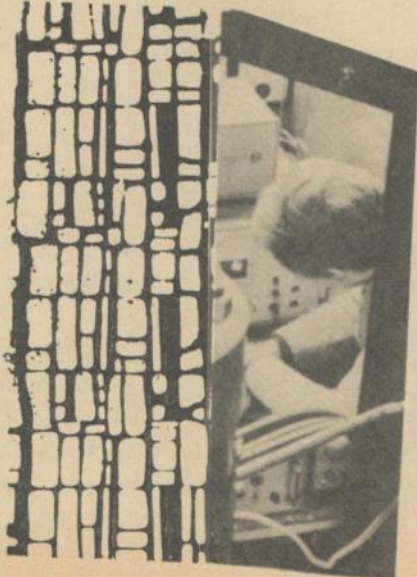
اهدات عائد من أمريكا

وصف الامريكى بالسطحية والهمجية والعنف والغباء وكل ذلك ينطبق عليهم فأما الغباء فهناك مثال من أمثله : يوجد في سان فرانسيسكو جسر من اكبر الجسور في العالم التي بنيت فوق الماء يسمى جسر البوابة الذهبية ولهذا يحضر كثير من السواح لمشاهدته كما أن هناك نوعا من الأشجار الحرجية الجميلة التي تستحق النظر إليها وانطلاقا من منهج الابتزاز تقوم احدى شركات الحافلات بتنظيم رحلات سياحية الى هذا الجسر وغيره من معالم سان فرانسيسكو فيعبر السياح (الامريكى بالطبع) الجسر من جهة الى أخرى ثم ينطلقون على أحد شاطئى الجسر لمدة عشر دقائق يلتقطون الصور ثم يلتفتون الى ملء بطونهم ثم يركبون الحافلة من جديد ولكنهم لم يشاهدوا الجسر ولم يستمتعوا بالطبيعة كل ما فعلوا أن التقطوا صورا فوتوغرافية فلذلك لن يحملوا في مخيلاتهم الضيقة أي شيء . والثاني أن الامريكى يتقود سيارته عشرات الاميال قد تحل الى المائة بقصد النزهة فيمكث في المكان المقصود بضع دقائق لا تصل الى الساعة ثم يقفل راجعا وتستغرق القيادة منه اكثر من النزهة نفسها .

بعد عشرة ايام من الضياع والمغامرة والوحدة قررت العودة الى مقر دراستي في فينكس فعدت الى الطريق لاشير بابهامي وأنصب ابتسامتي شركا علي اقتنع انسانا من المارين باركابى وكنت قد تعودت على الوقوف ساعات وساعات تاركا لخيالي وفكري العنان لتقييم هذه التجربة محاولا ان اضع الامور في نصابها ولكني والحق اقول لم اكن امتلك الخيال السليم والفكر المحدد لان كل ما حولي يقود الى الضلال وخيبة الامل ويدفع بالانسان الى الهاوية ويدعه اليها دعا غير انها بذور الايمان لم تزل في قلبي حية الى ذلك الحين ترشدني الى أن الضياع لا بد له من نهاية وان الخروج من هذا البلد هو اقرب الحلول علما بأن الله اذا اراد الهداية للانسان يسرها

له انى يكون ولكن علينا بأخذ الاسباب — فهمت من هذه التجربة ان السنين التي قضيتها في أمريكا كنت اثناءها في حاجة ماسة الى العقيدة الصادقة والى التحلى بالاخلاق الحسنة والى معرفة ابناء امتى وآمالهم وتطلعاتهم . . ان هذه السنين التي ضاعت كان من الاولى لو صرفتها فيما اسلفت وفي العمل مع ابناء امتي من اجل تحرير الارض المقتعبة والعقل الواقع تحت تأثيرات الزوابع الفكرية والتي تهب علينا من كل اتجاه .

ان سنى الدراسة الجامعية من الثامنة عشرة الى الرابعة والعشرين هي فترة الفرس والرعاية وتكوين الانسان لبادئه وفيها يتعرض ايضا لمختلف التيارات الفكرية ولكننا نبعث شبابنا الى العدو ليعيدوهم خنجرا مسموما في صدورنا بعد ان يبيتوا واصر المحبة بينهم وبين اهلهم ، تلك الفترة التي يجب فيها اعداد الشاب المسلم على منهاج واضح ومتمين كما بينه الشيخ سعيد حوى في كتابه (جند الله ثقافة واخلاقا) تلك السن التي عرفنا من رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم في تنافس على المكرمات بل ويقود بعض منهم معارك تاريخية هامة كأسلامة ابن زيد (معركة مؤتة) كما ان الاجيال المسلمة التي تلت ذلك الجيل أثبتت مدى قدرة الشاب في هذه السن على



تحمل المسؤوليات الجسمام وما محمد بن القاسم الثقفى ببعيد عن الفكر ، في هذه السن يلقي بانبائنا بين انياب الاسد المقترس ناسين او متناسين قول الشاعر :

**اذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم**

انها نظرة الاعجاب التي نحملها للغرب وحملت من الالباء عندنا يعتقدون بأن العلم الصحيح والتدريس الجيد ما هو الا في جامعات الغرب أضف الى ذلك المركز الاجتماعى الرموق الذي هياه المستعمر لحاملى الشهادة الاوروبية والامريكية (حديثا) واستمر هذا حتى بعد رحيل الاستعمار حسب تخطيطه

واصلت السفر من مدينة سان فرانسيسكو حتى وصلت الى مدينة لوس انجلوس حيث قضيت يوما او بعض يوم قصصت فيها اخبار رحلتي على الاخوة الذين استضافوني في بداية السفر وكان البعض منهم مندهشا جدا مما سمع بيننا كان البعض الآخر مشجعنا ، ثم اعددت نفسي لرحلة العودة التي لم يكن فيها ما يلفت الانتباه سوى انني وشاب اخر وقفنا على جانب الطريق معا فمرت بنا سيارة فيها أربعة رجال في منتصف العمر فأركبونا معهم وياهول تلك اللحظات لقد كان الاربعة مخورين تماما وكل منهم يدعى انه ليس مخورا ولكن البينة قوية حيث كانت تتأرجح السيارة في منتصف الطريق مما اضطرنا في النهاية ان نطلب منهم ان يخلوا سبيلنا وواصلت الرحلة حتى نقطة البداية وانا لا اكاد اصدق انني قمت بمغامرة كهذه مليئة بالمشاهدات الطريفة والدروس والعبر على غير علم بانني سوف اغير منهاج حياتي يوما ما وتكون هذه الرحلة جزءا من العوامل التي أدت الى عودني الى الطريق الصحيح وصفحة من المشاهدات التي أقوم بنشرها على اخواني المسلمين راجيا من الله أن يكون لهم فيها عبرة وفائدة والله الهادى الى سواء السبيل .

مازن صلاح المطبقاني

مع ابن القيم

اعداد: أبي عبدالله

فاعلم أن كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب يصيدك وأنت لا تشعر ، الثامن أن تعلم أن تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواعي المحبة والانانية بل هي ضدها من كل وجه وما اجتمعا في قلب الا وغلب صاحبه وأخرجه واستوطن مكانه فما الظن بقلب غلبت خواطر النفس والشيطان فيه خواطر الايمان والمعرفة والمحبة فأخرجتها واستوطنت مكانها لكن لو كان للقلب حياة لشعر بألم ذلك وأحس بمصابه .

أخي المؤيد بنصر الله

فهكذا الخواطر الايمانية الرحمانية هي اصل الخير كله فان أرض القلب اذا بذر فيها خواطر الايمان والخشية والمحبة والانابة والتصديق بالوعد ورجاء النواب وسقيت مرة بعد مرة وتعاهدتها صاحبها بحفظها ومراعاتها والقيام عليها اثمرت له كل فعل جميل وملات قلبه من الخيرات واستعملت جوارحه في الطاعات واستقر بها الملك في سلطانه واستقامت له رعيته . وختاما أسأله جل جلاله أن يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وان يجعل خواطرننا وافكارنا نورا ينير الطريق الموصلة اليه وان يحشرنا جميعا في رحمته انه على كل شىء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزية

المصدر : طريق الهجرتين وباب السعادتين

صفحة ٢٢٠

أخي الحبيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حراسة الخواطر وحفظها والحذر من اهمالها والاسترسال معها من الامور اليومية التي يجب على الداعية الى الله مراقبتها اشد مراقبة فان اصل الفساد كله من قبلها يجيء لانها هي بذرة الشيطان والنفس في أرض القلب فاذا تمكن بذرها تعاهدتها الشيطان بسقيته مرة بعد أخرى حتى تصير ارادات ثم يسقيها حتى تكون عزائم ثم لا يزال بها حتى تثمر الاعمال ولا ريب . أخي السائر الى الله - ان دمع الخواطر أيسر من الارادات والعزائم فيجد العبد نفسه عاجزا أو كالعاجز عن دفعها بعد أن صارت ارادة جازمة وهو المفرط اذا لم يدفعها وهي خاطر ضعيف كمن تهاون بشرارة من نار وقعت في حطب يابس فلما تمكنت منه عجز عن اطفاؤها .

أخي العزيز ،

فان قلت فما الطريق الى حفظ الخواطر

قلت : امور عدة أحدها العلم الجازم باطلاع الرب سبحانه وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك ، الثاني حياؤك منه الثالث اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلق لمعرفة ومحبهه الرابع خوفك منه ان تسقط من عينه بتلك الخواطر الخامس ايثارك له ان تساكُن قلبك غير محبهه السادس خشيتك ان تتولد تلك الخواطر ويستعز شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله فتذهب به جملة وانت لا تشعر السابع ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلتقى للطائر ليصاد به

مجلدات المجتمع

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ القلمين :
- السنة الخامسة (في مجلدين) الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على مهارس السنة الرابعة)
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥
وقريبا :
- الماتر : ينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠
(ويشتمل على مهارس السنة الخامسة)
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وفسن
المجلة الواحد ثلاثة مناتير ونصف عدا اجرة
البريد .

اليهود قادة اليسار

بقلم: ابو مصطفى

اليهودي يونا نوليم .
والمسئول الاول عن اللجنة المركزية
الثالثة .. اليهودي ساسون شلمو دلال
والمساعد الايمن في الحزب .. اليهودي
ساسون دلال .. واليهودي مناحيم توجمان .
المسئول عن المطبعة السرية للحزب ..
اليهودي يعقوب مير مصري .
والمسئول عن الكليات .. اليهودي موسى
سليمان .
والمسئولة عن نساء بغداد .. اليهودية
سعيدة ساسون .
اما اللجنة المركزية الرابعة .. فالمنظم
الاعلى للعمال .. اليهودي منشى يعقوب
عبد الله .
والمسئول عن الثانويات .. اليهودي
ناظم يعقوب يونا .
والمسئولة عن تنظيم نساء السليمانية ..
اليهودية حنيلة هارون زلخه .
اما المولان الرئيسي للحزب فهما ..
اليهودي شلمو دانيال واليهودي داود
دانيال .
اما اللجنة الخامسة فأحد اعضائها ..
اليهودي يعقوب توجمان .
ومنظم القطاع الجنوبي .. اليهودي
سعيد شلمو بيا صيون .
ومراسل اللجنة المركزية فرع البصرة ..
اليهودي يوسف ساسون .
والمسئول عن مركز المراسلات في بغداد
.. اليهودي شنتلوب شميل .
فهو يتدبر المنخرطون في سلك اليسار
والسائرون في ركابه الى أي وجهة يقصدون
وبقيادة من يسرون .
« ابو مصطفى »

لا يفتأ دعاة اليسار بين الحين والآخر
يتظاهرون بعداوتهم لاسرائيل ويزعمون بانهم
دعاة الوطنية الحققة ، وقد ظهر هؤلاء على
الناس وقاتهم ان اليسار العربي لم ينشأ
ولم يترعرع الا في احضان اليهودية العالمية
وبرعايتها بل زعامتها . وها نحن نسورد
اسماء بعض اليهود الذين كانت لهم الصدارة
في الحزب الشيوعي العراقي وقيادته وهم:
كان المسئول عن المكتب السياسي للحزب
الشيوعي العراقي في بغداد عام ١٩٤٧ ..
اليهودي يهودا صديق ..
والمسئول الاول عن عمال بغداد
اليهودي يوسف زلوف ثم تناوب المسئولية
عن العمال كل من .. اليهودي حسقيل
صديق واليهودي موسى مراد كوهين .
ثم اصبح اليهودي يوسف زلوف مسئولا عن
تنظيم البصرة .
والمسئول الاول عن مجلة (العصابة) ..
اليهودي يوسف زلخه .
وتتكون لجنة التثقيف الحزبي من ...
ساسون دلال وموسى مختار وابراهيم
شاؤول .
والمسئول عن عمال الاحذية .. سليم
منشى .
وعن عمال الخياطة .. موسى كوهين .
وعن عمال الصياغة .. يوسف زلوف .
وعن عمال النجارة .. حسقيل ابراهيم .
والمسئول عن قطاع الكرخ .. مير يعقوب
كوهين .
والمسئول عن الكراة .. موريس يعقوب .
عضو اللجنة المحلية للواء البصرة ..
اليهودي ناجي شاؤول .
عضو اللجنة المحلية للواء كركوك ..

حول إفتراء آت

لان النظام الاسلامي يضع هذا التكليف المالي على عاتق المسلمين فقط دون غيرهم . فان المسلمين — في المجتمع الاسلامي — هم الذين يقومون — بصفة اصلية بالمرافق العامة ، من تعليم وعلاج وصيانة للطرق والجسور واقامة للمساجد ودفن الموتى وغير ذلك . وذلك لان القيام بالمصالح عندنا من فروض الكفاية التي يجب ان يقوم بها المسلم القادر بصرف النظر عن قدرة الدولة على القيام بها ، ولا يعفيه ان يتمحل في الدولة ويلقى عليها عبء العناية بها . ويكاد يكون دور الدولة في ذلك هو دور الرقابة والاشراف والتوجيه (وهو يشبه الضبط الاداري) فتجبر الافراد عليها لدى تخلفهم بها ، وقد يكون بيت المال احيانا خاليا فيقوم به الافراد جبرا ، لان بيت المال عندنا ليس كالخزانة العامة في النظم المالية الحديثة بسبب القاء عبء الحياة العامة على عاتق المسلم القاء ايجابيا مستمدا من التضامن الاسلامي الاجتماعي وايجابية الاسلام وهذا الواجب قام الى جانبه نظام الاوقاف الخيرية لتمويله . ورصد المسلمون على هذه المرافق الحيوية ثروات طائلة . كما انه يجوز للسلطان ان يفرض الفرائض على المسلمين — دون غيرهم — عند النوازل كالفتوق والجوائح ودهم الدار . وهذا كله يعنى منه غير المسلمين ولا يدفعون فيه شيئا . بل على العكس فنحن نكلف الدفاع عنهم والذود عن كيائهم وهم لا يشاركون المسلمين في هذا العبء . ونحن نكفل لهم عصمة الدم

علمت ان منظمة اليونسكو اصدرت كتابا اسمه « تاريخ الشعوب » تضمن افتراءات على الاسلام . . . وهذا امر عجيب ، لان هذه المنظمة من المفترض ان تكون محايدة ، وقد عنيت جمعية التراث الاسلامي بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة بالرد على هذه الافتراءات وشكلت اللجان لهذا الغرض وعنيت منظمة اليونسكو برسالة من يمثلها وتدارك الامر وتصحيحه . اهم هذه الافتراءات :

- ١ — ان الاسلام فرض ضريبة غير عادلة على غير المسلمين .
 - ٢ — ان الكعبة هي الصنم الاكبر . . . وان الاسلام مشبع بالوثنية
 - ٣ — ان الدين الاسلامي تلفيق بين متناقضات اخذها من اليهودية والنصرانية!
- هل يفرض الاسلام ضريبة غير عادلة على غير المسلمين ؟**

ان الذي وضع هذه القضية الظالمة كفرض مسلم به لا يعرف شيئا عن الاسلام واحكامه .

انه يقصد بذلك ان الاسلام قد اختص اهل الذمة بأداء الجزية وهي تمييز ضريبي مجحف في زعمهم .

والرد على ذلك ان الجزية ليست ضريبة وانما هي فيء اساسه احكام السير والجهاد (العلاقات الدولية في الاسلام)

فالضريبة تكليف مالي عام على جميع المواطنين لمواجهة الاعباء العامة . وهذا النظام غير مأخوذ به اطلاقا في الاسلام .

بقلم الدكتور: مصطفى كمال وصفي
مستشار وزير الحج والأوقاف للتوعية الإسلامية (مكة المكرمة)

اليونسكو على الاسلام

« معاهدون » تربطهم بالمسلمين معاهدة خاصة هي عقد الذمة . ولذلك فليسوا متساوين معنا في التكاليف المالية ، فلا هم يقومون مثلنا بعبء المرافق العامة ولا يجبرون عليها ولا تحصل منهم الفرائض عند النوازل .

ولا شك ان كاتب هذا الباب في الكتاب المذكور قد تأثر بالمبادئ الضريبية الحديثة وطبقها على دولة الاسلام مع اختلاف نظامها الادارى والمالى والدولي عن الوجيهات التي ذكرناها . ولو تدبر الحال لوجد ان العكس هو الصحيح ، ان غير المسلمين في حالة في التخفيف والاعفاء من اظهر الفروض والواجبات عليهم . وان هذا الواجب يتحول الى حد لا يترك للمسلم احيانا سوى الكفاف على اعتبار ان المال مال الله وان علينا ان ننفق مما جعلنا الله مستخلفين فيه وان نؤتيهم من مال الله الذي آتانا ..

فهذا كله يقلب القضية رأسا على عقب، ويحيلها من هجوم على الاسلام الى دفاع واظهار لمحاسنه ..

هل الاسلام مشبع بالوثنية ..؟!

لقد تبرأ الاسلام من كافة مظاهر الشرك وشبهاته واستمسك بخالص التوحيد بلا شرك ولا تثليث ولا تمثيل ولا تشبيه .. وهذه القضية لا تحتاج لبرهان . فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل .

فنحن لا نعبد الكعبة ولا نعتقد فيها شيئا الا أنها الشعار الجامع لاتجاه المسلمين .

والنفس والمال والعرض (حقوق الانسان)
كالمسلمين تماما .

ولا يكاد تكليف الفرد الذكر منهم (دون المرأة والطفل) — من دينارين الى ستة في العام — يكون شيئا .. وليس هذا عبئا على الاطلاق وانما هو مجرد تذكيرهم

لتأليفهم حتى لا يظلوا مصرين على العناد والكفر . وقد قال الامام عبيد الله بن سلام ان صفارهم هو ان يحضروا الجزية بانفسهم (بدون وكيل) الى العامل .. وقد حصر الصفار في ذلك دون سائر ما فصله الفقه اخذا ببعض نصوص عقود الذمة التي ابرمها عمر بن الخطاب في وقت احتاجت فيه سياسة الاسلام الى ذلك .

وهذا المبلغ الصغير لا يوازي نفقات الابقاء على فئة غير مسلمة في دار الاسلام . فان وجود هذه الفئة يؤدي الى مخاطر الطائفية ، وهي تتطلب يقظة ودعاية وتوعية وحرصا وانشاء لمنظمات اسلامية ومقاومة للمنظمات التبشيرية الظاهرة والخفية التي ينشؤها غير المسلمين فضلا عن احتمالات الفتوق والفتن .. كل ذلك الى جانب نفقات الدفاع ، فهذا كله يحمل الدولة الاسلامية نفقات كانت في غنى عنها لو لم يكن على ارضها طائفة من غير المسلمين .

يضاف الى ذلك ان الجزية هي في الحقيقة فية ، فهي بعيدة عن الاساس المالى للضريبة العصرية .

فان الضريبة تكليف على « المواطنين » واهل الذمة ليسوا مواطنين . فهم ليسوا اعضاء في الجماعة الاسلامية ، بل هم

حول افتراءات اليونسكو على الاسلام

هي قبلة فقط .
لا بد من قبلة . ومن اتجاه ، ومن جامع
يجتمع عليه الناس .
الجيش يجتمع على لواء . الشعوب
تجتمع على شعار .. الوحدة تتطلب قدوة
وزعامة وريادة .
لا بد لهذا العالم الاسلامي من أن يكون
له مركز .
ولا بد لصفوفه من أن تستدير حول
نقطة ...
كل المصلين في العالم يتجهون نحو القبلة
.. وليس هذا عبادة للقبلة ولكنه تنظيم
للصفوف .
اننا نظهر التعظيم والاجلال لهذا الشعور
واننا نجتمع عليه . ونعبر عن ذلك بالطواف
ولثم الحجر الاسود . ونظهر التبرؤ من
الشیطان واحتقاره ، ونعبر عن ذلك برجم
الحجار . وفي كل العبادات رموز وايماءات
مرتبطة بالمعنى . نحن نعبر في الصلاة عن
الخضوع بالركوع . ثم نعبر عن المبالغة
في الخضوع بالسجود .. فان الانسان في
عبادته يقول ويفعل ويعبر بجوارحه وقلبه
.. ولا يرى العابد في ذلك سوى الله .
وقال البخاري : — من صلى الى تنور ولم
ير الا الله « اي فلا تفسد صلاته ..
فلا ادري من أي وجهة رأى ذلك الكاتب
أن الاسلام دين الوثنية :
الم يقرأ قوله صلى الله عليه وسلم :
« اذا استعنت فاستعن بالله واذا سألت
فاسأل الله . والله لو اجتمع اهل الارض
على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم
ينفعوك به ، لو اجتمعوا على أن يضروك
بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك به ..
جفت الأقلام ورفعت الصحف .. »
ولعله لم يتصفح القرآن ليرى كم من مرة
قال الله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا » وذلك بصيغ وعبارات والفاظ
متعددة .. فاذا كان معذورا بالجهل بتفاصيل

النظم الاسلامية ، مما جعله يكتب ما كتب
في المسألة المولى — فلا ندري أي عذره في
أن يكتب ضد هذه المسألة الواضحة ..
ونحن لا ندعوه أن يتدبر ما ادخل على
الاديان الاخرى ، فنحن ندافع ولا نهجم ..

هل الاسلام تليفق بين متناقضات الاديان :

وهذا اعجب آيات جهل هذا الكاتب ..
فاولا ليس بين الاديان متناقضات لانها
كلها من عند الله ..
ليس بين ما جاء به موسى وما جاء به
عيسى وما جاء به محمد صلوات الله عليهم
تناقض لان ذلك كله دين الله .
ان الدين عند الله الاسلام . وكان ابراهيم
مسلمًا وكذا اسحق ويعقوب والاسباط
وموسى وعيسى والنبيون اجمعون . فكلهم
مسلمون . قال الله تعالى : « يحكم بها
النبيون الذين اسلموا » .
وأما الانحراف فهو من فعل اليهود
والنصارى . فهم الذين اختلفوا من بعد ما
جاءتهم البينات بغيا بينهم . فلم يكن موسى
يهوديا ، بل اليهود هم الذين هادوا (مالوا
وانحرفوا) من بعده . ولم يكن عيسى
نصرانيا . بل النصارى هم الذين قالوا :
انا نصارى .. وبدلوا . بل كان موسى
مسلمًا وعيسى مسلمًا ونحن — ايها
المسلمون — نؤمن بهم لانهم انبياء المسلمين .
ولا يكون انبياء المسلمين الا مسلمين
وهكذا فوضع السؤال خاطيء يدل على
الجهل ..
والقول بأن هناك تناقضات بين ما جاء
به موسى وعيسى يدل على ان القائل بذلك
لا يؤمن لا بموسى ولا بعيسى ولا بمحمد
صلوات الله عليهم .
ثم ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم
ينسخ .
هذا مصدر من المصادر الاسلامية
للاحكام .
ولذلك فاتباعنا لما جاء به موسى وما جاء
به عيسى — ما لم ينسخ — هو امر مقرر
لا نزاع فيه تقريبا ..
فنحن لم نقع في خطأ التناقض ، بل ان
ديننا يعتمد سائر الاديان السماوية — كما
انزلت على الرسل والانبياء — عن قصد
وعن وعى لانها متكاملة .
دكتور مصطفى كمال وصفي

الدعوة السلفية .. منهج الدليل والاتباع

بقلم: عبد الله محبت

دين ربهم ومسكوبهم بسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم .

ومن حتهم علينا ان نعترف لهم هذه المكانة وهذا التقدير . ولا خير في أمة لا تحترم السابقين باحسان في طريق التوحيد والعبادة والجهاد .

ثالثا : ان الدعوة السلفية تقوم على الدليل . وهذا التزام بالكتاب والسنة لا ينطوى على اى عداوة للائمة المجتهدين رحمهم الله تعالى .

التزام بالكتاب والسنة ووقوف عندهما لان الله عز وجل يقول في قرآنه الكريم : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ، ان الله سميع عليم »

عرف عنهم ذلك بعبارات مختلفة ، ولكن جوهرها واحد وهو رد كل شيء الى الله ورسوله .

ان الدعوة السلفية هي منهج الدليل والاتباع ، وسلوك المحبة للمؤمنين ، وطهارة القلب من كل غل للموحدين اتباع الرسول الامين . ودعاء بالفغراء للجميع . « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » نسال الله المغفرة والتوفيق .

احياء الدعوة السلفية . واجب فكري وعلمي

واجب فكري لان « المنهج السلفي » هو المنهج الاصيل في التصور والفهم والاجتهاد .. والاتصال المباشر بالكتاب والسنة .

واجب عملي لان المسلمين حين تركوا هذا المنهج . اقتحمت حياتهم البدع والخرافات . في العقيدة والعمل والسلوك والدعوة السلفية من هنا ، لا تعادى احدا من الائمة المجتهدين المشهود لهم بالعلم .. والتقوى وحسن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

والصاق تهمة معاداة الائمة بدعاة السلفية ظلم كبير . ومخالفة للواقع .

اولا : ان الدعوة السلفية تنقذ التقليد والتعصب وهذا امر مقرر في الكتاب والسنة . فقد عاب القرآن الكريم كما عابت السنة موقف التقليد والتعصب واىثار الاشخاص على الحق .

ثانيا : ان الائمة المقتدين بالرسول هم انفسهم من السلف الصالح ولذلك فان دعاة السلفية يحبون هؤلاء الائمة ويدعون لهم ويحبون منهجهم المنير .

ولا يعقل ان تكون هذه هي مكانة الائمة في الدعوة السلفية ثم يحصل عداء لهم . فقد خدم اولئك الائمة الاعلام القرآن والسنة خدمة عظيمة ، وفقهوا الناس في



في العدد القادم : دراسة عن
- قانون الاسرة - او الاحوال
الشخصية . يكتبها الاستاذ سالم
البهنساوي ، تصحيحا لمفاهيم
شائعة . وردا على الذين يريدون
جر المجتمعات الاسلامية الى
السجن الكنسي في تقييد الطلاق .

في
العدد
القادم



صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعمد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع ازشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد وانشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنتهي عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

نصيحة

لما ولي امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخلافة قال : انى قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا على ، فقال له سالم عبد الله بن عمر بن الخطاب : ان اردت النجاة غدا من عذاب الله ، فليكن كبير المسلمين عندك ابا ، واوسطهم عندك اخا ، واصفرهم عندك ولدا ، فبر اباك ، وارحم اخاك ، وتحزن على ولدك .

« نشيد السجون »

الله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون
والمخرجون من الديار بلا ذنوب يحسبون
الله اكبر وليكن بعد الحوادث ما يكون
لا نستعين بغير ناصرنا وما تلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

الله اكبر نفحة للمسلمين الاتقياء
الله اكبر فتحت للمهتدي باب السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثلوا بالابرياء
لا نستعين بغير ناصرنا وما تلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

الله غايتنا وموئل نصرنا وبنا لطيف
والحق حجتنا وذا دستورنا الذكر الشريف
وزعيمنا طه الرسول فما أغرك ياضعيف
لا نستعين بغير ناصرنا وما تلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

الله اكبر ما طفوا فينا وما يستضعفون
الله اكبر ما قسا فينا الطغاة المسرفون
الله اكبر أنهم بحقوق شعب يعبثون
لا نستعين بغير ناصرنا وما تلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

كتب
مرشحة
للمتراءة

- التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون
الوضعي
للاستاذ عبد القادر عوده
- التعزير
للاستاذ عبد العزيز عامر
- احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام
للدكتور عبد الكريم زيدان
- نظرية الاسلام وهديه - مجموعة رسائل -
للاستاذ ابي الاعلى المودودي
- الاحكام السلطانية
لابي يعلى
- الاحكام السلطانية
للماوردي

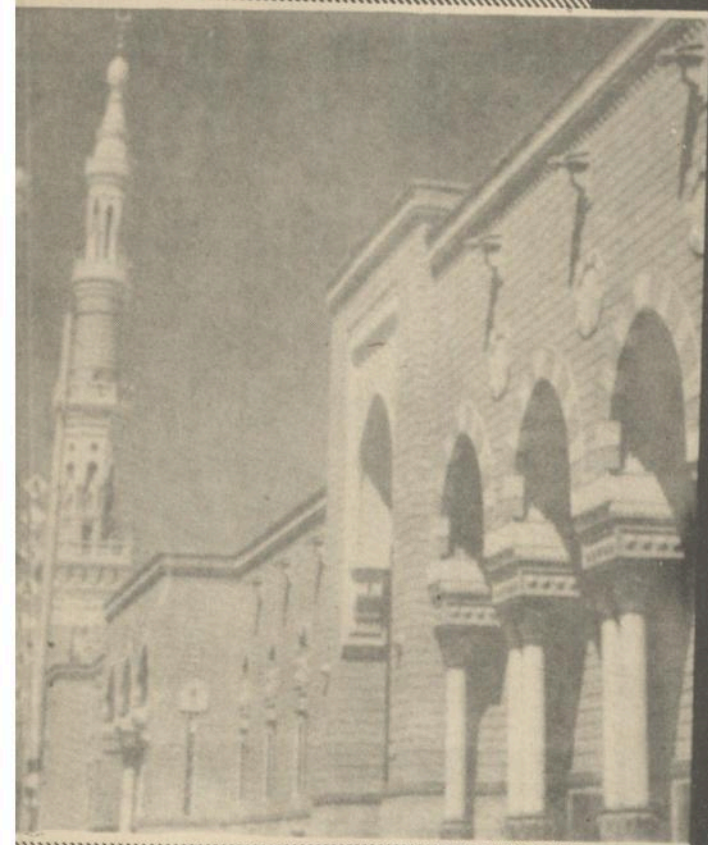
حول شعراء فلسطين

الصحيح ويمزق الاتنعة الزائفة . فالي مزيد
من الشعر الاسلامي عن فلسطين من قلوب
ابنائها وحناجرهم حتى نغطى الخبث الكثير
الذي يفرزه كل يوم الشعراء المزعمون
من امثال محمود درويش وسميح القاسم
واخوانهم .

كلى امل ان اقرأ ديوانا كاملا يضم شعراء
فلسطين الاسلاميين ، فقد آن الاوان ان
يسجل الاسلاميون اعمالهم وان يعرضوها
على الملا بعد غياب طويل .

مع تحياتي الاخوية للمجتمع الغراء .
عرفات العثي

لقد ظل شعراء فلسطين الاسلاميون
مظلومين لا يابه لهم احد طوال سنوات
النكبة السابقة ، والسبب معروف هو
اعتصامهم بالاسلام ، فلو كانت مبادئهم
يسارية او طفيلية لبرزت ولدقت لها
الاجراس من كل جانب . ولاول مرة اجد
مجلة تهتم بهؤلاء الشعراء كظاهرة صحية
بعد النكبة . لقد سررت كمسلم واحد ابناء
النكبة لاهتمام المجتمع بشعراء فلسطين
الاسلاميين ، وادعو الله ان يوفق مجلتنا
الحبيبة الى نشر مزيد من انتاج هؤلاء الاخوة
الاحباب ، فشعرهم هو اللحن الصادق
الذي يعبر اصدق تعبير عن وجه هذه الامة



« في مؤتمر رسالة المسجد »

بحيث قيم عن « الرسالة العسكرية للمسجد »

قدمه: اللواء الركن محمود شيت خطاب

النبى صلى الله عليه وسلم القيادية:
(الله اعلم حيث يجعل رسالته)
ولكن الفضل ما شهدت به الاعداء .
كتب المشير اللورد مونتجومرى في
اخر كتاب الفه صدر سنة ١٣٨٥ هـ
(١٩٦٥) بعنوان : السبيل الى
القيادة ، ما نصه (محمد اعظم قائد
في التاريخ)
ولست اعتز بهذه الشهادة ولا
قيمة لها في نظري ، ولكنني ذكرتها
خاصة للذين لا تطربهم مغنية الحي ،
عبيد الاستعمار الفكري البغيض .

المسجد في ايام الفتح الاسلامي العظيم وبعده

وبقي للمسجد مكانته السامية
مثابة للمجاهدين في ايام الفتح الاسلامي
منذ بدا الفتح الاسلامي العظيم سنة
احدى عشرة من الهجرة حتى توقف
سنة اربع وتسعين من الهجرة ،
فامتدت دولة الاسلام من حدود الصين
شرقا الى قلب فرنسا غربا ، ومن
سيبيريا شمالا الى المحيط جنوبا ،
سبب توقف الفتح ان المسلمين في
احدى غزواتهم البحرية لجزيرة من
جزر البحرين الابيض المتوسط غلوا ،
فنهاهم قائدهم وانذرهم ، الا انهم
لم ينتهوا واعرضوا عن النذر ، فلما
ابحرت بوآخرهم عائدة بهم الى
قواعدها في شمال افريقية ، بعث الله
عليهم ريحا عاتية اغرقتهم مع ما
حملوه من سحت حرام ، لم ينج
منهم غير قائدهم الذي سلم لامانته ،
فاخبر عن مصر الذين يغلون في
الفنائم ، خلافا لتعاليم القرآن الكريم
والسنة المطهرة واصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الذين كانوا
يؤدون الفنائم كاملة لقادتهم ، حتى
الابرة والخيظ .

ومنذ توقف الفتح الاسلامي العظيم
لان المسلمين غيروا ما بانفسهم حتى
اليوم جرت معارك دفاعية انتصر فيها
المسلمون لان قاداتهم خافوا الله

المسجد وعمل مع اصحابه في
تشبيده ، فكان هذا المسجد الثكنة
الاولى في الاسلام .

فقد كان عليه الصلاة والسلام ،
يحشد اصحابه في المسجد ، ويحرضهم
على الثبات في القتال ، وتنتطلق
الغزوات والسرايا من المسجد ،
ويجتمع اصحابه حين يداهمم الخطر
في المسجد ، ويعود المنتصرون من
الغزوات والسرايا الى المسجد ،
وتضمد جروح المصابين في المسجد .
والفرق بين الغزوات والسرايا
معروف .. الغزوات هي التي قادها
النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه ،
والسرايا هي التي تولى قيادتها قادة
النبى صلى الله عليه وسلم .

اخرج الشيخان واللفظ لمسلم عن
انس رضي الله عنه قال : كان رسول
الله صلى عليه وسلم اجود الناس ،
وكان اشجع الناس ، ولقد فزع اهل
المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناس قبل
الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا وقد سبقتهم الى
الصوت ، وهو على فرس لابي
طلحة رضي الله عنه يجري في عنقه
السيف وهو يقول : لم ترأعوا .. لم
ترأعوا ..

سبق عليه الصلاة والسلام جماعة
الاستطلاع الى الصوت ، وكان
الضحابة في المسجد عليهم السلام
جاهزين لتنفيذ اوامر الرسول القائد
عليه افضل الصلاة والسلام .

لقد كان المسجد في ايام النبي صلى
الله عليه وسلم مثابة للمجاهدين
والمثابة هي مكان اجتماع القائد
بجنوده ، وكان المنادى يهتف : الصلاة
جماعة حين يتهدد المسلمين خطر من
الاخطار ، فيتقاطر المجاهدون زرافات
ووحدا الى المسجد عليهم السلاح ،
ليقاوموا الخطر ويقضوا على مصدره
تنفيذا لخطة قائد واحد ، تحقيقا
لهدف واحد ، هو الدفاع عن الاسلام
حتى تكون كلمة الله هي العليا .
ولست بحاجة ان اثبت قابلية

لا حدود لسيرة النبي صلى الله
عليه وسلم دروسا وعبرا ، فهو
الاسوة الحسنة للمسلمين في كل
زمان ومكان ، يتعلم منها من يتعلم
ما يفيد في حاضره ومستقبله وقد
صدرت كتب وبحوث ودراسات في
العربية وغيرها ، كتبها مسلمون وغير
مسلمين في السيرة المطهرة لم تصدر
عشر معشارها عن شخصية اخرى
منذ خلق الله الانسان حتى اليوم ،
وستصدر اضعافها في المستقبل
القريب والبعيد بحول الله وقد اجرت
هيئة تابعة للامم المتحدة خاصة
بالعلوم والاداب والفنون احصائية عن
الكتب والبحوث والمؤلفات التي نشرت
عن الشخصيات العالمية ، فتفوق ما
صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم
على ما صدر عن الشخصيات الاخرى
فواقا بعيدا .

وقد امنت النظر في حياته
المباركة ، فوجدتها تتلخص في التوحيد
والجهاد .

لقد وجد النبي صلى الله عليه
وسلم في مكة منذ مبعته حتى هجرته
من اجل الجهاد ، ووحده الانكار
بالتوحيد ، ووحده الصفوف بالتوحيد ،
ووحده الاهداف بالتوحيد .

وجاهد النبي صلى الله عليه
وسلم في المدينة منذ هجرته اليها
حتى التحق بالرفيق الاعلى من اجل
التوحيد ، ففرض الجهاد لتكون كلمة
الله هي العليا .

كانت همته بناء الرجال ، وكان
سبيله من اجل الجهاد ، والجهاد من
اجل التوحيد ، وبالتوحيد اشاع
الانسجام الفكري بين العرب ، وهذا
الانسجام جعل التعاون بينهم ممكنا ،
فوحده لاول مرة في التاريخ شسبه
الجزيرة العربية تحت لواء الاسلام ،
توحيدا لم يستطعه احد غيره قبل
الاسلام وبعده ، فكان فضل الله
عليه وعلى اصحابه عظيما .

وحين هاجر عليه افضل الصلاة
والسلام الى المدينة ، شرع ببناء

بريطانيا حينذاك ذرعا ، فوق خطيبا
يكاد يتميز من الفيظ حقدا على الاسلام
والمسلمين ، فقال : لا يستقر
للاستعمار قرار ما دام هذا القرآن
يتلى صباح مساء بين المسلمين ،
فيجب ان نمزقه لنثبت اقدامنا في
البلاد الاسلامية)

ومزق الله الامبراطورية البريطانية
وحفظ الله القرآن الكريم ، وصدق
الله العظيم : (انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون)

ولكن ، هل اخفق الاستعمار في
تحقيق اهدافه كلها ؟

الحق انه لم يخفق كل الاخفاق ،
بل حقق بعض اهدافه في بذر الشكوك
بجدوى القرآن عقيدة وشريعة ولغة .
لقد بذل قصارى جهده في بذر
هذه الشكوك تمكينا للاستعمار في
ديار المسلمين وتمهيدا لخلق دولة
اسرائيل .

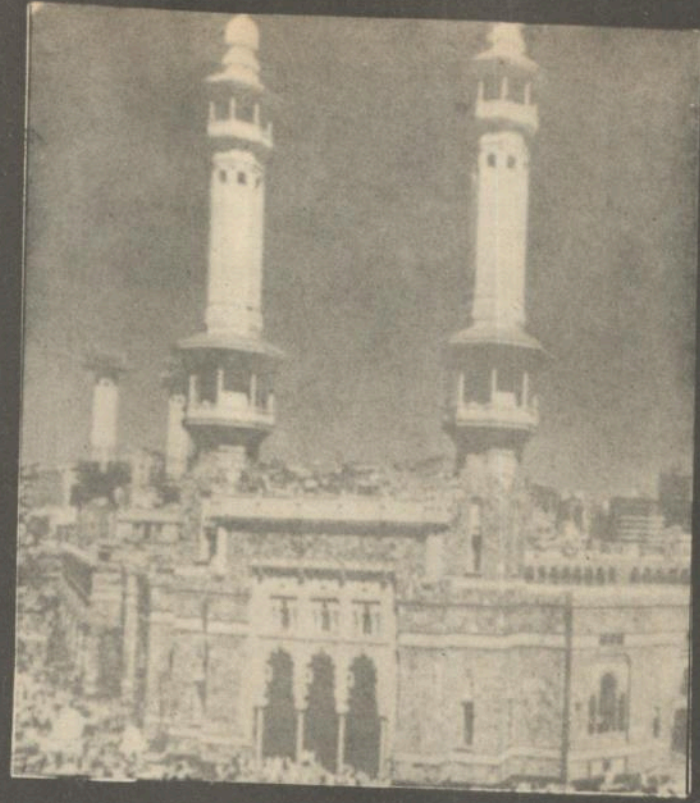
وبذلت الصهيونية العالمية قصارى
جهدها دعما للاستعمار خدمة
لمطامعها التوسعية الاستيطانية
وتحقيقا لحلمها من النيل الى الفرات .

في سنة ١٨٩٧ ميلادية ، عقد
المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة
(بازل) بسويسرا تحت رئاسة هرتزل
نبي الصهيونية ، كما يسميه الصهاينة
ومن لف لفهم ، وكان من مقررات هذا
المؤتمر : احياء التوراة عقيدة ولغة .

ورصدت الصهيونية العالمية لتحقيق
هذا الهدف ملايين الجنيهات الذهبية
كما ذكر هرتزل في مذكراته ، لاحياء
الدين اليهودي وغرسه في نفوس
اليهود وعقولهم معا ، ولاحياء اللغة
العبرية الميتة .

في هذا الوقت بالذات وبتأثير المال
الصهيوني ، ظهرت أصوات ناشزة
مربية في الغرب ، تشكك في القرآن
لغة وعقيدة وتشريعا ، ولكن هذه
الاصوات قوبلت بالرفض المطلق من
الغرب والمسلمين .

وفي سنة ١٩١٧ الميلادية صدر
وعد بلفور الذي عزز الاطماع
الصهيونية وبعث آمالها ، فاشتدت
عزائم الصهيونية والاستعمار
لتحقيق اهدافها في التشكك بجدوى
القرآن الكريم لغة وعقيدة وتشريعا .



رسالة المسجد

ولكن الله غالب على امره ، ولكن
اكثر الناس لا يعلمون .

التربية الاستعمارية

كان هدف الاستعمار القضاء على
القرآن الكريم عقيدة وشريعة ولغة
فقد خطط لويس الثالث ملك فرنسا
الذي اسره المصريون (المنصورة)
وهو اسير ، وكان مجمل تخطيطه
القضاء على القرآن الكريم عقيدة
وتشريعا ولغة .

وكانت الاسباب الموجبة لتخطيطه:
ان المسلمين لا يستعبدون ابدا ، ما
داموا متمسكين بهذا القرآن .

وشبث ثورات عارمة في الهند
على الامبراطورية البريطانية ، وكان
المؤجج الاول لاوار تلك الثورات هو
التمسك بالدين الحنيف .
وضاق غلادستون رئيس وزراء

فوهبهم النصر يكفي ان اذكر من القادة
المنتصرين : قاضي القضاة اسد بن
الفرات فاتح صقلية وصلاح الدين
الايوبي الذي استعاد القدس من
الصليبيين ، وقطر قاهر التتار ومحمد
الفاتح فاتح القسطنطينية .

ان كل القادة الذين نجحوا في
صد المعتدين او اضافوا فتحا جديدا
على الفتوحات الاسلامية ، كانوا
متدينين الى ابعد الحدود ، وكانوا
امثلة شخصية لرجالهم في التدين
والاستقامة والعمل الصالح .

وخبا نور المسجد بعد تفسخ
المسلمين ، ولكن بقي شيء من نوره
يشع قليلا ، كالذي يعالج سكرات
الموت ، حتى غزا اعداء المسلمين بلاد
المسلمين في اواخر القرن الماضي
واوائل القرن الحالى ، فاجهز
الاستعمار على بقية النور في محاولة
طمسه الى الابد .

المسلم عن اسم القائد العربي المسلم الذي فتح مدينته ونشر فيها العربية لغة والاسلام ديناً ، فلا يعرف هذا الضابط لهذا السؤال جواباً .

كما يدرس في الكليات العسكرية وكليات الاركان ، الفكر الغربي للسائرين بفلك الغرب ، والفكر الشرقي للسائرين ، بفلك الشرقي من الناحيتين التعبوية (التكتيكية) والسوقية (الاستراتيجية) وقد تكون الافكار الشرقية الغربية هذه لا تلائم الطبيعة العربية والاسلامية ، وقد تكون على طرفى نقيض من هذه الطبيعة .

أما الفكر العسكري العربي والاسلامي ، فغائب عن تلك الكليات . أما التدريب العسكري فهو تدريب شرقي او غربي ، ولا دخل للتدريب النابع من فكرنا وطبيعتنا في تدريب الطلاب العرب والمسلمين .

وما يقال عن التنظيم والتسليح ، يقال عن التدريب العسكري .

كل هذا التعليم والتدريب ، يدرس بلغة عربية ركيكة ، تشيع فيها المصطلحات الانكليزية والفرنسية والاطالية والتركية ، وحتى الروسية ايضا ، تأكيدا للاستعمار الفكرى البغيض .

ولله الفضل وحده في توحيد المصطلحات العسكرية للجيشوش العربية وذلك بصور اربعة معجمات عسكرية موحدة ، المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) والمعجم العسكري الموحد (عربي - فرنسي) والمعجم العسكري الموحد (عربي - فرنسي) .

ولكن افطع من كل ذلك - السلوك اللااخلاقي الذي فرضه الاستعمار بكل أشكاله شرقيا ام غربيا ، قديما أم حديثا .

لقد اشاع هذا الاستعمار ، ان الدين والعسكرية على طرفى نقيض ، وان المتمسك بدينه متخلف لا يمكن ان

يدعى احدهم : ان الفتح الاسلامي كان لاسباب اقتصادية .. كان العرب قبل الاسلام كانوا اغنياء ، فأصبحوا بعد الاسلام فقراء .

هكذا تكون الثقافة والا فلا ! لا عجب ان ينهار التعليم في المعاهد والجامعات ، وان يتنكر أكثر المتخرجين فيها لمبادئ الدين الحنيف ، لا اعتقادهم بأن هذا التنكر (تقدمية) وان التمسك بالدين (رجعية) .

ولا عجب أن يغمز أكثر المتخرجين العربية والاسلام بمناسبة وبغير مناسبة .

ولا عجب ان يدرس هؤلاء القضايا العربية والاسلامية ، بأفكار معادية للعربية والاسلام .

أنى اطالب بوضع حد حاسم لهذا الانهيار ، بحيث اصبحنا نتقدم الى السوراء .

التربية العسكرية الاستعمارية

لست بحاجة الى أن انوه بأهمية العسكريين ضباطا وضباط صف وجنودا ومراتب اخرى ، لان بيدهم القوة الضاربة ، وصلاحهم سلاح للامة كلها ، وفسادهم فساد لبلادهم .

لذلك ركز الاستعمار وساعدت الايدي الخفية من ماسونية وصهيونية على العسكريين بخاسة ، وعملت على تربيتهم تربية فاسدة .

كانت الكليات العسكرية وكليات الاركان العربية والاسلامية تدرس تاريخ حرب المستعمرين ، وتدرس تاريخ القادة الذين استعمروا بلاد العرب والمسلمين بأسلوب يجعل الطلاب يؤمنون بتفوق المستعمرين وبضرورة الاقتداء بهم منهاجا وتصرفا وكان الطلاب العسكريون يتخرجون ضباطا وهم يعرفون عن (الجنرال مود) و (الجنرال النبي) أكثر مما يعرفونه من الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام وعن خالد بن الوليد .

وكان أكثرهم لا يعرفون عن قادة الفتح الاسلامي شيئا مذكورا ، ومن المذهل ان نسأل الضابط العربي

في هذا الوقت بالذات ، ظهرت اصوات عربية ناشزة ، تدعو الى العامية تارة ، وتدعو الى كتابة العربية بالاحرف اللاتينية ، ليصبح هذا القرآن مهجورا ولتصبح اللغة العربية التي تربط العرب من المحيط الى الخليج بأخوانهم المسلمين من الخليج الى المحيط ، لغة المقابر والكهوف ، كما عبر عنها احد المرين من العرب المسلمين ومن الغرب غير المسلمين ايضا مع الاسف الشديد . واتساءل والاسى يذيب قلبي: هل كانت صدفة من الصدفة ، ان تطرح فكرة بعث التوراة لغة وعقيدة بامانة القرآن لغة وعقيدة وتشريعا ؟

الذين يدعون بأن الصدفة عملت عملها ، لا بد ان يكونوا قد الفوا عقولهم والذين يصدقون هذا الادعاء لا بد ان يكونوا من المغررب بهم كل التفرير ، او من الجهلاء كل الجهل او من العملاء كل العمالة .

انى اتمنى ان يستيقظ العرب والمسلمون ، وحينذاك ستتغير مفاهيم والا فاقرا السلام على العرب والمسلمين .

وعاد هؤلاء المستغربون من العرب والمسلمين ، لينفتوا سمومهم في المعاهد والجامعات ، كل مصادرهم وثقافتهم اجنبية ، وكل عملهم ترجمة افكار الاجانب من مصادرهم ، لانهم لا اساس ثقافية لديهم من المصادر العربية الاسلامية ، فلا عجب ان



الاسلامي سيدان الصراع الجديد

رحمائه من الانجراف في المحاور الاجنبية .. والتركيز على التزام مصالح المسلمين الذاتية ..

مواقع المؤامرة

وبايجاز شديد فان معالم المحنة الجديدة بوجهها الاسلامي تبدو الان كالتالي :

● تيمور :

جزر تيمور جزء من العالم الاسلامي دينا وتاريخا وجغرافية ، نصف الجزيرة يتبع اندونيسيا حيث كان يقع تحت السيطرة الهولندية كباقي البلاد الاندونيسية وبعد رحيل الاستعمار الهولندي استقلت اندونيسيا بما فيها النصف الهولندي لتييمور .. في حين بقي الجزء الاخر تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي الى يومنا هذا . بعد الثورة البرتغالية الاخيرة واتجاه البرتغال الى الانسحاب عن مستعمراتها بما فيها جزر تيمور .. برزت فورا بعض الاحزاب السياسية في تيمور وبرزت معها بعض المزايم والمطامع الدولية والقوى المتصارعة حاليا تتوزع كالتالي :

✳ نجار المدن والفئات التي انتفعت من عهد السيطرة البرتغالية .. وهذه تتشكل في مجموعها من عناصر المهاجرين الصينيين واليابانيين والهنود يريدون استقلالاً ذاتياً يخضع

يدفعون الثمن نيابة عن اعدائهم .
٢ - ان هذا الواقع الجديد سيحل باكثرية مسلمي العالم في الجمل - وليس باقلية مناثرة .

٣ - ان هذه الجبهات فتحت في وقت واحد وبالتحديد بعد انتهاء الحرب في فيننام وكمبوديا .. مما يعني ان القوى الدولية قد نقلت صراعها الى جنوب شرق اسيا الاسلامي .. وانها تفرغت تماما لهذه المعركة .. خصوصا بعد الوفاق الدولي التام في مسألة الشرق الاوسط

٤ - ان كتلة العالم الاسلامي التي برزت التي بعد الثعاعات التي افرزتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ هي المستهدفة من هذه الحرب الشاملة خصوصا بلدانها التي تمثل ثقل اقتصاديا وتتمتع باستقرار اقتصادي وسياسي نسبي .

وانطلاقا من النقطة الاخيرة فاننا ندعو ان تتبنى الامانة العامة الاسلامية دعوة الدول الاسلامية الاعضاء في منطقة جنوب شرق اسيا وممثلي الاقليات الاسلامية في الدول الاخرى الى لقاء على المستوى المناسب لدراسة اوضاع المسلمين في المنطقة على ضوء التطورات الجديدة التي تكتنفها والاتفاق على سياسة موحده من شأنها تطويق المؤامرات العالمية التي تستهدفها والحفاظ على ذلك الجزء من الوطن الاسلامي بعيدا عن الصراع الدولي

التسليل .. تجرفنا تيارات الصراع الدولي كيف نشاء وتلفظنا على كل ساحل ونحن لا حول لنا ولا قوة . حسنا .. لا نريد ان نبكي واقع الحال ولكن هذه الحالة التي لا تحسد عليها اي امة ناهيك عن خير امة اخرجت للناس - حيث وصلنا مرحلة اللامبالاة وعدم الاحساس بالذات .. لاننا نقرا اخبار تيمور وماليزيا كما يقرأها الطليان والاستراليون دون الاحساس بالتحيز وضرورة المناصرة او كوننا طرفا معنيا ... ونسمعها كما نسمع باخبار الباسك والارجنتيين ، هذه الحالة التي وصلنا اليها تستدعي ان نستصرخ ما تبقى من ضمير اسلامي في حس الامة ومن اثار تمييز في عقلها المغسول ، لعل الكتاب ان يسبق على اوليائها فيعملون بعمل اهل الجنة .. الذين من صفاتهم الاهتمام بأمر المسلمين والجهاد في سبيل الله وحماية دينه .

مطلوب مؤتمر اسلامي اقليمي لدراسة الوضع

نتجاوز هذا الاستطراد العاطفي لنمسح المنطقة المرشحة للدمار ، وهدفنا من ذلك ان ننبه الى الحقائق التالية :

١ - ان الوطن الاسلامي باكملة في جنوب شرق اسيا قد تحول الى مسرح للصراع كفيل بشله وتدميره ، وان هذا الصراع يدور بين قوى امبريالية دولية حاكمة وطامعة وان المسلمين ليسوا طرفا فيه ومع ذلك

● ماليزيا :

لا شك ان الاستعمار — ايا كان — مغتاز من الاستقرار النسبي الذي تنعم به ماليزيا . والذي ساعد كثيرا في تحقيق تقدم ملحوظ لاقتصادها وعمرانها . ومن ثم فلا بد ان يعد لمؤامرة جديدة تنسف هذا الاستقرار وتعوق المسيرة الوطنية في تلك البلاد التي أصبحت احدي ركائز التضامن الاسلامي المجيد ومن ثم بدأ في اثاره الشكوك حول نوايا الحكومة المركزية تجاه ولاية صباح هادفا الى اذكاء الحساسية الاقليمية من جانب والى ضرب الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين والتي لم يعد سرا ان امداداتها تمر من ولاية صباح . وقد استطاع الداتو مصطفى حاكم الولاية القوي ان يطوق هذه الفتنة وأقدم بكل شجاعة وتضحية على الاستقالة بعد ان أكد البرلمان الاقليمي ثقته المطلقة في قيادة هـ .

ولكن المؤامرة لم تقنع بالهزيمة فبدأت عصابات الشيوعيين بالعمل على شن حرب عصابات ضد السلطة في أحرش الغابات النائية ، منذرة بتحويل المنطقة الى فيتنام جديدة .

● كمبوديا :

من المعروف أن المسلمين في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام كانوا يمانون الكثير من ثوار الفيتكونج الذين يغيرون على مناطق المسلمين ويفرضون عليهم الاتخراط في تأييد الثورة الشيوعية وتسليم ثروتهم لمخازنها — ولما انتصرت الشيوعية قام الاميركان بترحيل أعوانهم واجلائهم خارج كمبوديا في حين ترك المسلمون ليواجهوا خطر الإبادة . وما ان دخل الشيوعيون الى المدن بعد سقوط فنوم بنه حتى قاموا بتصفية المسلمين نهائيا واغلاق المساجد ومنع الصلاة وتم نهب الزعماء والعلماء المسلمين وقد كشف عن هذه المجزرة المروعة هروب شعب بأكمله — مليون مسلم في كمبوديا وحدها — الى تايلاند . ولم يكن مصيرهم على أيدي الحكومة

جنوب شرق اسيا الاسلامي ميدان الصراع الجديد

معروف وقد عملت حساب ان تسقط الجزيرة في ايدي الشيوعيين وتصيح قاعدة للتخريب اليساري في اندونيسيا ومن ثم تحركت مطالبة بحقها الثابت في أرض تيمور وقام الثوار الذين تدعمهم باستعادة السيطرة على المناطق الهامة من ايدي الشيوعيين . والعالم الاسلامي مطالب بتأييد اندونيسيا في هذه المشكلة . . لاستعادة ما تبقى من الارض الاندونيسية لسيادة الاسلام وتأمينها ضد الخطر الشيوعي . . وهي مسألة تشبه الى حد كبير مطالب المغرب في الصحراء الاسبانية . وستكون معركة اندونيسيا صعبة وطويلة ذلك لان المعسكر الشيوعي بكل ثقله يساند الشيوعيين فيما تميل امريكا لقيام كيان شيوعي في تلك المنطقة لاستنزاف الطاقة الاندونيسية . تماما كما فعل الاستعمار حينما سلم عدن للشيوعيين حتى تثير المتاعب في وجه عمان والسعودية واليمن وتقض الاستقرار في هذه المنطقة .

للسيطرة البرتغالية ، حتى يحافظوا على مصالحهم ووضعهم الطبقي المتفوق .

● الشيوعيون وقد شكلوا جبهة مسلحة استطاعت في بداية الصراع ان تبسط نفوذها على الجزيرة وتلقي المساعدة من الدول الشيوعية ومن السلطات البرتغالية التي تخضع للسيطرة اليسارية حاليا .

● الوطنيون الذين لا يريدون السقوط في قبضة الشيوعية أو استمرار الخضوع للاستعمار البرتغالي . . وهؤلاء وجدوا السند في التحالف مع الوطن الام اندونيسيا .

والمعروف ان استراليا حاولت في البداية ان تدعى لها حقا في تيمور ولكنها تراجعت أخيرا وأيدت اندونيسيا حينما خافت من الوجود الشيوعي على مقربة من حدودها وتذكرت احتمال تواجد الروس اذا ما منح الشيوعيون قاعدة تسهيلات بحرية للسوفيات في تيمور . أما اندونيسيا فموقفها من الشيوعيين





المسيرة الخضراء والدفن في المغرب

سبيل الاطماع وتحويل استقلال الصحراء الى مأساة جديدة تشبه مأساة أنغولا وجزر تيمور .
جبهة فرانتي بوليساريو التي تدعمها الجزائر والمنادية بحق تقرير المصير - أي استقلال الصحراء عن المغرب - ، هذه الجبهة لم تكن قضيتها استقلال الصحراء ولم تحمل السلاح في عمر الاستعمار الإسباني الطويل ولكنها فجأة صحت الآن لتكون قضيتها محاربة المغرب الذي طالب برحيل الاستعمار وتوحيد الأرض المغربية .

هذه المواقف والنزاعات العربية المؤسفة هي الثمرة الوحيدة التي ستركز عليها القوى الدولية من إسبانيا الى الطرفين الآخرين من الاستعماريين لشق القوة العربية ويجاد الفريضة للتدخل ومد أرجلهم ، بعد أن أصبح حق المغرب مدفوعاً نسبياً غربياً وإسلامياً ودولياً .

أنا ندعو جميع الشعوب الإسلامية الى دعم موقف المغرب والاشتراك في المسيرة الإسلامية الخضراء جاعلين من سلاح المصاحف رمزا خالدا يبعد الى الألفية صورة جيوش الفتح المغربي بقيادة عقبة بن نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد الذي انخرط في مسارها عبر المغرب والمشرق متعدين تحت راية القرآن .

الدلائل تشير الى ان مشكلة الصحراء المغربية ربما تحل سلمياً . .
فوصول الوزير الإسباني خوسيه سوليسا الى المغرب للتفاهم مع السلطات المغربية . . ثم انتقال وزير الخارجية المغربي أحمد العراقي الى مدريد يدل فوق جنوح الطرفين الى حل المسألة سلمياً - على ان هذه المحادثات تسير الى تسوية مقبولة خصوصاً اذا ضمنت هذه التسوية لإسبانيا بعض اطماعها في استثمارات الفوسفات أضف الى ذلك قيام إسبانيا بترحيل واجلاء رعاياها عن الصحراء المغربية . كما ان دعوة إسبانيا للامم المتحدة للمؤتمر العالمي الاسلامي للتفاهم حول حل النزاع مع كون المؤتمر الاسلامي قد ايد المغرب وموريتانيا في مطالبهم العادلة في الصحراء المغربية ثم هنالك المساعي الدولية التي بدأها كورت مكداهيم . . وبالطبع فان الامم المتحدة مهما تحيزت ضد المغرب فليس في مقدورها تجاوز حكم المحكمة الدولية .

تبقى الثمرة الوحيدة في الموقف العربي الاسلامي وهو التنازع العربي الداخلي . . تلك العادة الجاهلية السنية التي يصر العرب على وأد حقوقهم بملاستها في كل موقف . ويشير بكل أسف الى موقف الجزائر والى العنود العسكرية على الحدود والتي ما حطمت من قبل لتحرير الصحراء ولكنها تحطت اليوم في

التايلاندية بأكثر رحمة فقد قفلت الحدود في وجوههم ، ومن تمكن من التسلل قامت حكومة تايلاند بطردهم فوراً فاتجهوا الى ماليزيا حيث وجدوا من اخوانهم هناك كل ترحيب وتكريم وبقي الذين في الداخل يواجهون مصيراً مظلماً لا زال العالم حتى الآن يجهله .

● بورما :

ان مأساة الاسلام في تلك البلاد لا تزال حية فالحكومة الوثنية تقوم باضطهاد ٣ ملايين مسلم دونها مبرر واضح وتجبرهم على اعتناق البوذية او التخلي عن اسلامهم كما منعهم من اداء الحج وحدت من حريات واقامة الشعائر الاسلامية .

● تايلاند :

* في تايلاند ثورة اسلامية تقودها جبهة تحرير نطاني تهدف الى تحرير المسلمين في جنوب البلاد من السيطرة الوثنية ومواجهة الاضطهاد الذي يلاقونه بجهاد مسلح . وقد بقيت الثورة ونية لمبادئها على الرغم من ضعف السند الذي تلقاه من العالم الاسلامي وقد تمكن الشيوعيون من استغلال الوضع في البلاد فقاموا بمحاولة بلشفة الثورة هناك مستغلين الظروف الجديدة في كامبوديا .
وبالفعل وجدت الحكومة التايلاندية المولية للاستعمار الامريكسي في ذلك فرصة لظهور الحرب الدائرة مع المسلمين بانها حرب ضد العصابات الشيوعية لتضليل العالم الاسلامي وتغطية مجازرها الوحشية في المناطق الاسلامية .

اما الثورة في الفلبين فقصتها معروفة كذلك الأوضاع في بنغلاديش والهند والباكستان والوضع في المؤسسة لمسلمي سرى لانكا وجزر المالديف ان شمول المؤامرة لكل موطن الاسلام هو المظهر الخطر الذي يزيد من مسؤولية العالم الاسلامي ويحفز المسلمين على مواجهتها .

ينجح في مسلكه العسكري ، فعليه
أما أن يترك دينه ، أو يتخلى عن
عسكريته .

وإن من صفات العسكري الممتاز ،
أن يكون فاسقا فاجرا ، يعاقر
الخير ، ويلعب القمار ، ويصادق
الغيد الحسان .

وقد سألتني !مر سرتي في أول لقاء
به : هل تعاقر الخمر ؟ هل تلعب
القمار ؟ هل تغازل الفتيات ؟ فلما
أجبتة بالنفي قال لي : لماذا تعيش
أذن ؟ الأفضل أن تموت .

وقد تحمل العسكريون المتدينون -
وهم قلة قليلة - ما تحملوا من عناء
ليبقوا في مسلكهم العسكري ،
وأكثرهم تخلوا عن العسكرية ، أو
جرفتهم التيار الوسخ ، وأقلهم ثبتوا
على عقيدتهم بعد جهد جهيد .
وكان من يمارس الصلاة والصوم
من العسكريين ويطبق تعاليم الدين
الحنيف ثقيل الظل غير مريح .

وكان في كل وحدة من الوحدات
مقصف للخمر ، وكان في كل ناد
للضباط مقصف للخمر ، وكانت
الحفلات تقام لاتفه الاسباب ، وهي
حفلات داعرة خليعة يراق فيها
الخير وتقترب فيها المحرمات .

وقد توليت في يوم من الايام رئاسة
نادي الضباط في الموصل الحديباء
بالانتخاب ، فتذمر من رئاستي اكثر
الضباط ، لان المقصف اقفر ، واشتد
ساعد الضباط الذين يؤدون الصلاة .

وكان في النادي سجل للاقتراحات
فكتب احد الضباط اقتراحا يقول فيه
اقترح استقدام مقرئ للقرآن الكريم
ليقرأ الذكر الحكيم في النادي ، لانه
لم يبق فيه ما يسر الضباط .

وجاءنا قائد همام ، شعر ان كل
شيء في قيادته كامل وتمام ، ولم يبق
غير تعلم الرقص ، فاصدر اوامره
الصارمة الحازمة بتدريب الضباط
على الرقص .

تلك هي لمحات عن السلوك

الا اخلاقي الذي فرضه الاستعمار
على الضباط العرب المسلمين .

فهل يستغرب احد بعد ذلك لانتصار
مليونين ونصف المليون من يهود على
مائة وعشرين مليوناً من المسلمين ؟
إن الضابط المتدين غريب بين أقرانه
بكل ما في الكلمة من معنى .

وكان الضباط حين يجدون ضابطاً
لامعاً لا يشق له غبار في عسكريته ،
ولكنه متمسك في خلقه ودينه ،
يتساءلون فيما بينهم : كيف يمكن ان
يكون الضابط لامعاً ومتديناً ؟ كيف
استطاع ان يجمع النقيضين ؟ ذلك
ممكناً ؟ اذلك يصير ؟

وتسأل هؤلاء : هل يحارب الدين
العلم ؟ هل يدعو الاسلام الى الجهل ؟
ماذا تعيبون على العقيدة الاسلامية
منهجاً للحياة وسبيلاً للفضيلة والخير ؟
لماذا اذن التنكر للدين ؟ ولمصلحة
من هذا التنكر ؟

ان هذا التنكر لمصلحة الاستعمار
واسرائيل ما في ذلك ادنى شك ؟

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الغروي (عربي)						الاسبوع	الايام	
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر				
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
٦٢٤	٥	٤٢	١١ ٣٢	٥ ٥٧	٤ ٣٧	١ ١٩	٩ ٣٧	٦ ٢٦	١٢ ٥١	١٠ ٣٢	٢٨	٢٤	ثلاثاء	١٩٧٥
٢٣	٤	٤١	٣٢	٥٨	٣٨	١٩	٣٧	٢٧	٥٣	٣٤	٢٩	٢٥	اربعاء	١٩٧٥
٢٢	٤	٤١	٣٢	٥٩	٣٩	١٩	٣٧	٢٨	٥٥	٣٦	٣٠	٢٦	خميس	١٩٧٥
٢٢	٣	٤٠	٣٢	٥٩	٣٩	١٩	٣٧	٢٨	٥٦	٣٧	٣١	٢٧	جمعة	١٩٧٥
٢١	٣	٤٠	٣٢	٦ ٠٠	٤٠	١٩	٣٧	٢٩	٥٧	٣٨	٢٨	٢٨	سبت	١٩٧٥
٢١	٢	٤٠	٣٢	١	٤١	١٩	٣٨	٢٩	٥٨	٣٩	٢	٢٩	احد	١٩٧٥
٢٠	٢	٣٩	٣٢	٢	٤٢	١٩	٣٨	٣٠	١ ٠٠	٤٠	٣	٣٠	اثنين	١٩٧٥

الوقت
الصلاة